

أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي

إعداد

د. محمد بن صالح عبد الله شراز
أستاذ مساعد بقسم الخدمة الاجتماعية
جامعة أم القرى، مكة المكرمة

أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي

د. محمد بن صالح عبدالله شراز

ملخص الدراسة

تتناول هذه الدراسة أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية. ولإجراء هذه الدراسة تم اختيار (٤٢٩) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي اختياراً عشوائياً، يمثلون المدارس الأهلية والحكومية الثانوية بمختلف أحياء مدينة مكة المكرمة.

وتم جمع البيانات باستخدام استبانة تضمنت المتغيرات المستقلة مسبقة بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة، أما بيانات المتغير التابع (التحصيل الدراسي) فقد تم الحصول عليها من نتائج الاختبارات النهائية للشهادة الثانوية العامة من مركز الاختبارات بجمه.

وخلصت الدراسة إلى أن تعليم وعمل الوالدين له تأثير إيجابي على مستوى التحصيل الدراسي، وأن كبر حجم الأسرة يؤثر تأثيراً سلبياً. كذلك توصلت الدراسة إلى أن ترك الأخوات الإناث للدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية لا يشكل تأثيراً يذكر على مستوى التحصيل للأخوة الآخرين المستمرين في الدراسة، بالمقارنة مع ترك الأخوة الذكور للدراسة. كما أوضحت الدراسة مدى أهمية دور الأم في مقابل دور الأب في عملية الرفع من مستوى تحصيل الأبناء، وأن عدد مرات زواج الأب لا يؤثر بنفس الدرجة على مستوى التحصيل.

كذلك أوضحت الدراسة أن طريقة معاملة الآباء للأبناء لها تأثير كبير على سيرهم الدراسي، وخلصت إلى أن أسلوب المعاملة الديمقراطية أكثر إيجابية على مستوى التحصيل الدراسي مقابل الأسلوب المتشدد أو المتساهل. وأكدت الدراسة أيضاً على العلاقة الإيجابية بين المستوى الاقتصادي ومستوى التحصيل.

وخلصت الدراسة إلى أن المدرسة تلعب الدور الأكبر في مستوى التحصيل الدراسي، إلا أن دورها يعتمد على دور كل من الطالب وأسرته الذين يسبقانها أولوية ويفوقانها أهمية. وأخيراً خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات المتماشية مع النتائج.

Major Family Factors Affecting the Level of School Achievement

By:

Dr. Mohammad S. Sharaz

Abstract

This study addresses the major factors affecting the secondary school students' level of school achievement. A random sample of (429) secondary school students was selected, representing private and public secondary schools in Makkah.

A questionnaire was used to collect data for the demographic and the independent variables. Dependent variables data were collected from the secondary school certificate examinations results at Jeddah examinations center.

The results of the study show that parent's employment and education play a positive role in the level of achievement of their students. They also show that family size is among the important factors affecting the level of achievement. The study also found that the number of sisters who quit school has no effect on the level of achievement of their brothers still attending school, whereas a negative effect on them becomes evident in the case of male brothers discontinuing their general education.

The study results emphasize the importance of the mother's role in comparison to the role of the father in raising their children's level of school achievement. However, the situation becomes reversed if the mother has had frequent marriages – such situation affects the level of school achievement negatively.

The study has also found that the level of achievement at school is affected by the upbringing style of their parents. Student raised in a respectful and democratic environment have better school achievements compared to those who go through either too harsh or too lenient treatment at home. The study also found that the level of achievement is affected by the economic conditions of the family: the better the economic condition, the higher school achievement.

It was also found that school plays the most important role in raising level of achievement. This role, however, depends heavily on the roles of both the student and his family, which surpass that of the school and essential prerequisite for it.

Finally, the study puts forward some recommendations that match its findings.

مقدمة:

يُعد الإنفاق في مجال إعداد وتنمية العنصر البشري عن طريق التعليم أهم الاستثمارات التي يفوق عائدها العائد المتوقع من أي مشروع آخر، خاصة وأن العنصر البشري ليس هدف التنمية فحسب، بل هو أيضاً الأداة لتحقيق أهدافها المختلفة.

ومن خلال التعليم يمكن قياس عائد الاستثمار في العنصر البشري على المدى البعيد والقريب . فعلى المدى البعيد يمكن قياس هذا العائد من خلال إسهامات العنصر البشري وفق ما يمارسونه من أعمال حسب مستوياتهم التعليمية المختلفة التي من خلالها يمكن القول بأن الأكثر تعليماً هو الأكثر قدرة على الإسهام بإيجابية في مشاريع التنمية المختلفة، أما على المدى القريب فيمكن قياس عائد الاستثمار في مجال التعليم من خلال التحصيل الدراسي الذي يحققه الطلاب خلال مسيرتهم التعليمية عبر مراحل التعليم المختلفة والقائم على مدى استيعاب الطلاب للمعارف والمفاهيم والمهارات التي تتضمنها المواد الدراسية.

وإذا كان العائد من حجم الإنفاق على التعليم في كثير من البلدان يتأثر بمستوى التحصيل الدراسي الذي يحققه أبنائها فإن مستقبل الفرد الاجتماعي والاقتصادي يعتمد على مدى تحصيله الدراسي ويؤثر بالتالي على المستوى الاجتماعي والاقتصادي العام في المجتمع، ويؤثر التحصيل الدراسي على مستقبل الطلاب فيما يتعلق بمستوى معيشتهم ومكانتهم الاجتماعية.

ويتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية للطلاب، فعلى المستوى الداخلي يتأثر التحصيل الدراسي بالحالة النفسية والصحية والعقلية للطلاب أما على المستوى الخارجي فيتأثر تحصيله بالبيئة المحيطة به بأشكالها المختلفة، وتؤثر وتتأثر كل من هذه العوامل الداخلية والخارجية للطلاب ببعضها البعض.

إن الأسرة باعتبارها بيئة الطفل المباشرة تُعد من أهم العوامل التي يسبق تأثيرها تأثير أي من العوامل الأخرى فيما يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي للطفل، وعلى الرغم من التغيير الكبير الذي طرأ على الأدوار التقليدية للأسرة إلا أنها بقيت أكثر التصاقاً بأبنائها الطلاب فيما يتعلق بالتعليم وأكثر شركاء المدرسة تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، كما يلعب مستوى الشراكة بين الأسرة والمدرسة دوراً كبيراً في إنجاح أو إفشال مهمة كل منهما في هذا المجال.

ويعتمد مستوى التحصيل الدراسي لأبناء الأسرة على ما توفره من إمكانيات مادية من ناحية، وعلى ما تهيئه لتشتتهم نفسياً واجتماعياً من ناحية أخرى. ونظراً لهذه الأهمية الكبيرة للعوامل الأسرية في مستوى التحصيل الدراسي فقد جاءت هذه الدراسة الاستطلاعية للكشف عن مدى تأثيرها والخروج بالتوصيات المناسبة للارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي من المشكلات التي لها انعكاسات كبيرة على مستقبل الفرد والأسرة والمجتمع والأمة.

ويحذر سليمان (٢٠٠٥م) من مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي التي قد ينتج عنها فشل وإخفاقات في مخرجات النظام التربوي يعقبها اختلالات في توازن المجتمع والحد من انسجام أفراد، كما قد يكون من آثارها اختلال البنية الاجتماعية وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد المجتمع، وبالتالي يصبح معها المجتمع مكون من أجزاء متفاوتة قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحياته وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه وسيصبح عالة على مجتمعه.

وتؤكد أبو الفتوح (٢٠٠٥م) أن الفشل الدراسي يجعل الطلاب غير قادرين على تكوين علاقات سليمة مع أسرهم أو مدرسيهم، وأن الحقد قد يتولد في نفوس البعض منهم، ويسبب نوعاً من التمرد على المجتمع بارتكاب الانحرافات

المختلفة، خاصة وأن معظم سالكي سبيل الانحراف على حد قولها هم أشخاص فاشلون دراسياً اعتراهم الإحساس بالنقص ففجروا حقدهم على مجتمعهم بأفعالهم غير السوية.

ولأن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي الذي يحققه أبناؤها أثناء المراحل التعليمية المختلفة، فإن عدم توفير الأسرة للإمكانات أو الظروف المناسبة قد يحد من قدرة أبنائها على إنجاز التحصيل الدراسي المنشود الذي يسهم في تحقيق تطلعاتهم المستقبلية. ولهذا تحاول هذه الدراسة التعرف على هذا الدور وتكشف آليات تأثيره خاصة وأن العوامل الأسرية لم يتم التطرق لها بالقدر الكافي الذي يعكس مدى أهميتها بالمقارنة مع العوامل الأخرى.

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١. المساهمة في الكشف عن أبرز العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي بين طلاب المرحلة الثانوية الذين أصبح التحصيل الدراسي لديهم في هذه الأيام يشكل تحدياً كبيراً والمعيار الأبرز الذي يتم الاعتماد عليه بشكل كبير في ضمان أحد مقاعد الدراسة في المرحلة الجامعية أو في ضمان الحصول على الوظيفة المناسبة في القطاع العام أو الخاص.

٢. الكشف عن مدى تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي وبالتالي الخروج بتوصيات تتم من خلالها عملية تعزيز الجوانب والأدوار الإيجابية للأسرة على مستوى التحصيل الدراسي، والحد في الوقت نفسه من تأثير بعض جوانبها السلبية. (ومن بين هذه العوامل بناء وحجم الأسرة بالإضافة إلى عدد مرات زواج أي من الأبوين

- أو ترك أي من الإخوة للدراسة حيث تعد من العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل).
٣. معرفة مدى تأثير طريقة معاملة الآباء للأبناء على مستوى تحصيلهم الدراسي، وما إذا كان الاختلاف في أسلوب وطريقة معاملة الوالدين تحدث آثاراً سلبية أو إيجابية على مستوى تحصيلهم الدراسي.
٤. تقييم المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والتعرف على مدى تأثيره على مستوى التحصيل الدراسي لأبناء تلك الأسر.
٥. الخروج بمعادلة يمكن من خلالها الكشف عن أبرز وأهم العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لاستخدامها في زيادة قدرتنا على التنبؤ بمستوى التحصيل الدراسي لأي من الطلاب من خلال معرفتنا بالعوامل التي تلعب دوراً إيجابياً أو سلبياً فيه وبالتالي يمكن وضع الخطط العلاجية لكل طالب بحيث نصل به إلى مستوى التحصيل الدراسي المنشود.

أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تأتي في الوقت الذي أصبح فيه التحصيل الدراسي يشكل أهمية كبرى في التنافس بين طلاب التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية من أجل الحصول على أحد المقاعد المحدودة في التعليم الجامعي، أو من أجل المفاضلة بين المتقدمين على إحدى وظائف القطاع العام أو الخاص التي أصبح الحصول عليها أصعب من ذي قبل . كما تأتي في الوقت الذي تعاني فيه كثير من المجتمعات ، ومنها المجتمع السعودي من بعض الأحداث الأمنية الخطيرة التي ينسب جزء منها إلى أشخاص تدنت مستويات التحصيل الدراسي لديهم، مما دفعهم إلى ترك الدراسة واللجوء إلى سلوك الانحراف والجريمة.

٢. وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضاً في أنها تأتي في الوقت الذي أصبحت فيه الأسرة تواجه مصاعب كبيرة للوفاء بالتزاماتها والقيام بأدوارها التقليدية والتي يأتي على رأسها دورها في مجال التعليم، فإذا كانت الحياة العصرية تتطلب أن يوكل دور الأسرة في مجال التعليم إلى مؤسسات التعليم الرسمية المتمثلة في المدارس فإن الظروف الحالية تتطلب قيام شراكة فاعلة وتكامل في الأدوار بين الأسرة والمدرسة لتحقيق مستوى التحصيل الدراسي المنشود. كما أن هذه الدراسة تأتي في الوقت الذي حدث فيه الكثير من التغيرات التي طرأت على الأدوار الاجتماعية في الأسرة خاصة بعد خروج المرأة للعمل، مما أثر على دورها الذي كانت تسهم به وتشارك من خلاله في عملية التحصيل الدراسي.
٣. وتأتي أهمية هذه الدراسة في زيادة تركيزها على العوامل الأسرية التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي بخلاف معظم الدراسات الأخرى التي تناولت التحصيل الدراسي من منظور تربوي أو غير ذلك. وبالتالي فهي يمكن أن تشكل إضافة في مجال التحصيل الدراسي من المنظور الاجتماعي والأسري الذي مازالت الدراسات حوله محدودة بشكل كبير.
٤. وتشكل هذه الدراسة أهمية كبرى للطلاب في المرحلة الثانوية التي من خلالها يستطيع الطلاب معرفة أبرز العوامل التي قد تسهم في زيادة التحصيل الدراسي لديهم، كما تشكل أيضاً أهمية للوالدين الذين بإمكانهم الاستفادة من نتائجها في معرفة العوامل التي تؤدي دوراً سلبياً أو إيجابياً في مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وبالتالي تعزيز العوامل الإيجابية والحد من آثار العوامل السلبية.
٥. كما قد تشكل هذه الدراسة أهمية كبرى للعاملين في المجال التربوي والتعليمي بصفة عامة وللأخصائيين في مجال الإرشاد التربوي الذين يمكنهم الاستفادة من نتائجها في معالجة المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تحد من مستوى تحصيل الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

نساؤلات الدراسة:

- تحاول هذه الدراسة على وجه الخصوص الكشف عن مدى تأثير العوامل الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:
- ما مدى تأثير مستوى تعليم الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهما؟
 - ما مدى تأثير عمل أي من الوالدين أو كليهما على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهما؟
 - ما مدى تأثير حجم الأسرة على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها من الطلاب؟
 - هل يتأثر التحصيل الدراسي للطلاب بانقطاع أو مواصلة إخوتهم وأخواتهم الآخرين للدراسة؟
 - هل يؤثر عدد مرات زواج الأب أو ألام على مستوى تحصيل أبنائهما الدراسي؟
 - ما مدى تأثير طريقة معاملة الآباء للأبناء على مستوى تحصيلهم الدراسي؟
- كما تحاول هذه الدراسة بوجه عام الإجابة على السؤال الرئيس التالي:
- ما هي أبرز وأهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلاب؟

الدراسات السابقة:

التحصيل: أهدافه، مفاهيمه، وطريقة قياسه:

يُنظر إلى التحصيل من منظور شامل على أنه أحد أهم الوسائل التي تهدف إلى تحقيق الغايات التنموية الكبرى، ولذلك تقيم المجتمعات من أجل زيادته العديد من المؤسسات التعليمية والتربوية. أما على المستوى التعليمي والتربوي فقد حظيت

أهداف التحصيل الدراسي بالاهتمام من مجموعة كبيرة من الدارسين كان من بينهم الغريب (١٩٨٥م) التي تركزت عندها أهداف التحصيل الدراسي على حجم المعلومات المقدمة عن مقدار ما حصله الطالب من محتويات مادة معينة ومعرفة ترتيبه نسبة إلى زملائه وممن هم في مثل سنه، بحيث يمكن من خلال تلك المعلومات مساعدة المعلم على الحكم على نمو الطالب المعرفي وتقييم قدراته العقلية. وإلى جانب أهداف التحصيل الدراسي فقد تناول العديد من الدارسين مفهوم التحصيل الدراسي، حيث يرى العبيدي (١٤٠١هـ)، على سبيل المثال، بأن مفهوم التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التعلم الذي يشمل الجوانب التحصيلية المختلفة التي يصل إليها الفرد تحت ظروف الممارسة والتدريب. أما أبو حطب (١٩٨٧م) فيربط التحصيل بالإنجاز والإحراز، من ناحية أخرى نظر حمدان (١٤٠٦هـ) إلى التحصيل باعتباره يتركز على المعارف والخبرات التي تجسدها المواد المنهجية المختلفة، وفي الوقت الذي ركز فيه حمدان (١٩٨٦م) على البعد النظري في عملية التحصيل نرى أن أبو حطب وصادق (١٩٩٠م) يأخذان التدريب في الحسبان وبالتالي يركزان على البعدين النظري والعملي معاً، أما الحفني (١٩٧٨م) فيرى بأن التحصيل يعني مقدار المعرفة أو المهارة وبالتالي فهو نتاج العملية التعليمية، وتذكر كردي (١٩٨٥م) بأن التحصيل الدراسي كما جاء تعريفه في قاموس ويبستر يعني أداء الطالب في المقرر التعليمي كما ونوعاً خلال فترة معينة، أما عبد القادر (١٩٧٥م) فيرى أن التحصيل الدراسي يعني اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطريقة علمية منظمة، ويعرفه زيدان (١٩٩٠م) بأنه المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل التلاميذ نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة، وأخيراً يعرفه الزهراني (١٤٢١هـ) بأنه مقدار ما أكتسبه التلاميذ من معلومات ومهارات بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال المواقف التعليمية المختلفة.

ولأن التحصيل الدراسي من أهم المتغيرات التي عن طريقها يمكن قياس فاعلية وكفاءة العملية التعليمية فإن الاعتماد على الدرجات لتقييم وقياس نتيجة التحصيل الدراسي مازالت الطريقة الأكثر شيوعاً والأكثر التصاقاً بمفهوم التحصيل، فنرى حسن (١٩٨٣م) يؤكد على أن المعيار في اكتساب المعارف هو درجة الطالب في الاختبار، ويوافقه فطيم (١٩٨٩م) في القول بأن التحصيل يمكن أن يكون مقدرًا بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات النهائية، ويشاطرهما الرأي عبد الغفار (١٩٧٧م) الذي يذكر بأن المستوى الذي وصل إليه التلميذ في المواد يستدل عليه بمجموع الدرجات، وتراه فيوليت إبراهيم (١٩٧٩م) بأنه مجموع درجات التلميذ في جميع المواد الدراسية.

بيئة البيت ودور الوالدين:

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في مستوى تحصيل الطلاب من أبنائها من خلال طبيعة البيئة التي توفرها لهم، ويؤدي البيت دوراً أكبر في تنمية قدرات الطفل على التعلم وإكسابه اللغة، ويتم عادة في البيوت تعزيز قدرة الطفل على التعلم واكتساب اللغة من خلال تشجيع الآباء للأبناء على القراءة بعد توفير الكتب وجعلها متاحة لهم أو بقراءتها عليهم وتعويدهم على قراءتها بأنفسهم كما يلجأ البعض من الآباء إلى تحديد فترة مشاهدة الطفل للتلفزيون لإفساح المجال أمام فرص أكبر من أجل القراءة. ويؤدي الجو الذي تهيئه الأسرة دوراً كبيراً في مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، حيث وُجد بأن كثيراً من الأطفال الذين تحصلوا على مستويات عالية بالمقارنة مع زملائهم كان وراءهم آباء يبدون الكثير من الحب والاهتمام تجاههم ويدفعون بهم إلى التميز من خلال المثابرة ومضاعفة الجهد، أما الأطفال الذين يعيشون في أسر تكثر فيها أجواء الصراعات ويغلب عليها الاضطراب والتفكك فإنه م عادة ما يواجهون مصاعب كبيرة تنعكس على مستوى تحصيلهم الدراسي (Moore & Pepler, 1998).

ويرى كثير من الدارسين أن دور الوالدين هو الأقوى في التأثير على أداء وتحصيل أبنائهم في المدارس، وأن هذا التأثير على مستوى التحصيل يزيد أو يقل تبعاً لزيادة مستوى الترابط الأسري. ويذهب وانق وآخرون (Wang, et al, 1993) إلى القول بأن البيت لا يمثل المركز الرئيس لخبرات الطالب اليومية فقط، وإنما يشكل أبرز العوامل التي من شأنها تعزيز مهمة المدرسة التعليمية، أما كليقان وآخرون (Kellaghan, et al, 1993) فيرون أن بيئة المنزل هي من أقوى العوامل المؤثرة على تعلم الطفل في المدرسة، وأن لها تأثيراً واضحاً على مستوى الرغبة في التعلم وعلى طول الفترة والجهد التي تتطلبها تلك المهمة.

ويجمع الدارسون على أن لدى الأبوين وبيئة المنزل مفتاح سر تعلم الأطفال، وقد أشار العديد منهم إلى تأثير بيئة المنزل على مستوى تحصيل الطالب وكان من ضمنهم كولمان (Coleman, 1988) الذي طور مفهوم رأس المال الاجتماعي، وقسم فيه الخلفية الأسرية من الناحية التحليلية إلى عناصر مثل: رأس المال البشري، ورأس المال الاجتماعي. رأس المال البشري يهيئ الجو لتطوير بيئة التعلم في البيت وقد يقاس عن طريق تعلم الوالدين، وفي المقابل فإن رأس المال الاجتماعي (العائلي) مرتبط بقوة العلاقة بين الوالدين والأطفال وبمدى تأثير هذه العلاقة على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. ويضيف كولمان أن رأس المال البشري (التعلم) الذي يمتلكه الوالدان إذا لم يستكمل عن طريق رأس المال الاجتماعي المتضمن في العلاقات الصحية بين أفراد الأسرة فلن يكون له أي تأثير إيجابي على نمو قدرة الطفل على التعلم.

وكذلك تفحص بورديو (Bourdieu, 1984) تأثير الأسرة على تعلم الطفل من خلال تطويره لنظرية المسار الاجتماعي للأفراد، حيث يرى بأن رأس المال الثقافي هو نتيجة التأثير المزدوج للتحويلات الثقافية التي تحدثها الأسرة من ناحية والتحويلات الثقافية الأخرى التي تحدثها المدرسة، وأرجع التأثير الأكبر للأسرة في

إحداث معظم التحولات الثقافية. ويضيف بأن نتاج تعليم الطالب مرتبط بمؤثرين يعززان أو يتطلبان بعضهما البعض، أولهما الانطباع المغروس في ذهن الطفل ومصدره الأسرة أو الأشخاص المحيطين بالطفل، والآخر يتعلق بخصائص الفرد من حيث الميول والقدرات.

لقد دلت التحليلات التي تمت لاختبار العلاقة بين كل من بناء الأسرة وطريقة تعامل الوالدين من ناحية، ومستوى تحصيل الطلاب في المرحلة الثانوية من الناحية الأخرى، على وجود أهمية كبرى لتعزيز تطلعات المراهقين من خلال التشجيع الذي يحصلون عليه من الآباء والأمهات حسب ما وجدت مرجوري بانكس (Marjoribanks, 1986) في نتائجها التي أكدت من خلالها أيضاً على أن تأثير دور الأسرة بالمقارنة مع المدرسة هو الأقوى في التأثير على تلك التطلعات.

الحالة الاقتصادية والاجتماعية:

تؤدي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دوراً كبيراً في مستوى تحصيل الطلاب من أبنائها. وتوضح الدراسة التي قام بها مكلويد (Mcloyd, 1998) خلال العطل الصيفية أن مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط كان أعلى من مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية، ودل على ذلك من خلال الزيادة في عدد الكلمات التي تعلمها التلاميذ المنحدرين من أسر ذات مستويات اقتصادية متوسطة بالمقارنة مع الانخفاض في عدد الكلمات التي تعلمها تلاميذ الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة.

لقد دلت العديد من الدراسات على أهمية دور الوضع الاقتصادي والاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي وقد استعرض هالينان (Hallinan, 1988) هذه العوامل في مجموعة من الدراسات، وخلص إلى أن مجمل هذه الدراسات تؤكد على أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في مستوى التحصيل الدراسي ويتأثر به.

كما قام بليك (Blake, 1989) من ناحية أخرى بالتعرض لقضية عدد الأطفال في الأسرة من حيث المحصلة النهائية للناحية التعليمية، وخلص إلى أن الأسر الميسورة (الغنية) ذات العدد القليل من الأفراد، تكون لدى أبنائها أهداف تعليمية كبيرة تدفعهم إلى مضاعفة الجهد لتحقيق مستويات من التحصيل تتناسب مع التطلعات العالية للأبوين.

نعدد الزوجات وكثرة الأبناء:

على الرغم من أهمية دراسة الأسر المتعددة الزوجات إلا أن الدراسات التي تمت بالفعل حول هذه الأسر بهدف مقارنتها بالأسر التي ليس فيها تعدد للزوجات تعتبر محدودة جداً. وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف توفر بيانات دقيقة عن حجم الظاهرة، وأن البيانات المتوفرة لا تعدو كونها اجتهادات فردية قام بها البعض في هذا المجال والتي من ضمنها ما ذكره شامي (١٩٨٦م) بأن الأسر التي فيها تعدد للزوجات تتراوح نسبتها في العالم العربي من (٢) إلى (١٢٪). أما بين الأسر البدوية فأن الأسر التي فيها تعدد للزوجات تتراوح نسبتها من (١٥) إلى (٢٠٪).

وتتباين الآراء حول هذه الظاهرة بين من يرى أن تعدد الزوجات ظاهرة محدودة جداً وأخذة في الانحسار، وبين آخرين يرونها في تزايد مستمر. كما تتباين وجهات النظر بين من يرون في التعدد حلاً لبعض المشكلات وبين من يذهب إلى القول بأن الحجم الكبير للأسرة عادة ما ينطوي على العديد من المشكلات الاجتماعية وأن تلك المشكلات تتضاعف متى ما كان في تلك الأسر تعدد للزوجات (Fischer, 1984).

وقد ساهمت العديد من العوامل في تزايد تعدد الزوجات في الكثير من المجتمعات، ولعل السماح من الناحية الدينية بتعدد الزوجات للرجل الواحد في بعض المجتمعات من أبرز تلك العوامل كما أوضح جواد (Jawad, 1991). كما يشير جواد أيضاً إلى أن زواج البديل الذي مازال منتشراً بين بعض القبائل والعشائر البدوية يؤدي دوراً كبيراً في زيادة تعدد الزوجات، فعلى سبيل المثال، مازال زواج البديل

منتشرا بين أبناء القبائل البدوية حيث يتزوج كل رجل أخت الآخر، إلا إنه عندما يقرر أي منهما الزواج بامرأة ثانية فإن الرجل الآخر يتعرض من قبل أسرته لضغوط من أجل الزواج بأخرى كرد اعتبار لأخته ولعائلته.

وهناك أسباب أخرى للزواج بأكثر من زوجة منها أنه قد يحدث أن الزوجة الأولى لا تنجب أو أنها لا تنجب ذكورا وسط بعض المجتمعات التي تفضل الذكور على الإناث، أو أن تكون الزوجة مريضة، أو يرى الزوج أنها لا تشبع رغباته بما فيه الكفاية. كما أن هناك من الرجال في بعض المجتمعات من يحاول أن يعزز مكانته أو مكانة أسرته أو عائلته في المجتمع من خلال زيادة أعداد الأبناء الذكور عن طريق الزواج بأكثر من زوجة كما أوضح كل من الكرناوي وقراهام (Al-Krenawi & Graham, 1997).

ومن حيث التأثير على الأطفال والأمهات فقد ساد الاعتقاد لفترة طويلة بين العاملين في مجال تنشئة الطفل بوجود تأثيرات إيجابية لزيادة حجم الأسرة بفعل القدوة التي قد تتوفر في تلك الأسر أكثر من توفرها في الأسر الصغيرة، ومن هذا المنطلق فقد رأى البعض بان تعدد الزوجات كأحد عوامل الزيادة في حجم الأسرة قد يضيف مزيداً من الدفء والحب على حياة الطفل وبالتالي يعزز راحة باله وصفاء نفسيته، إلا أن كامارا (Camara, 1978) يوضح أن الغيرة عادة ما تكون هي السائدة بين أعضاء الأسرة التي تتعدد فيها الزوجات وأن البيئة التي تتوفر في مثل تلك الأسر تكثر فيها الاضطرابات والتناقضات وتضارب المصالح كما يسودها جو من التوتر والمعاناة والقلق وعدم الشعور بالأمان.

ويضيف اويفسو وادجوك (Oyefeso, & Adegoke, 1992) أن الصراع والمنافسة عادة ما تسود بين الأخوة في الأسر التي تتعدد فيها الزوجات بصورة تزيد في شراستها عن تلك التي تحدث في الأسر التي ليس فيها تعدد للزوجات، وان ظروف التنشئة الاجتماعية تستلزم قدراً أكبر من الاهتمام قد لا يستطيع الأبوان توفيره في الأسر كبيرة الحجم أو في الأسر التي تتعدد فيها الزوجات.

ويؤكد الدارسون أمثال شريان (Cherian, 1990) على أن شعور الأطفال بالأمان، الذي قد يتأثر بمدى قرب الآباء من الأبناء، عادة ما يكون محدوداً في الأسر التي تتعدد فيها الزوجات وأن أطفال تلك الأسر عادة ما تظهر لديهم مشكلات وصعوبات أكبر في التعلم قد تكون نابعة من عدم توفر المستوى الكافي لدرجة الشعور بالأمان داخل الأسرة (Kampambwe, 1980).

وعلى الرغم من أن الاعتقاد السائد هو أن الأسر التي تتعدد فيها الزوجات هي أسر منتجة، إلا أن هناك اعتقاداً آخر بأنها عادة ما تعاني من صعوبات كبيرة في تلبية الاحتياجات المادية لكل أعضائها بما فيه الكفاية (Strassmann, 1997).

من ناحية أخرى وجد سترسمان (Strassmann, 1997) في دراسته التي قام بها في مالي أن معدل وفيات الأطفال بين الأسر التي تتعدد فيها الزوجات كانت أعلى بـ (7) مرات إلى (11) مرة عن الأسر الأخرى، ووجد أيضاً أن ثروة الآباء تقلص بزيادة أعداد الأطفال. أما في جنوب أفريقيا فقد وجد شريان (Cherian, 1990) أن درجات تحصيل التلاميذ في الأسر التي تتعدد فيها الزوجات تقل بشكل كبير عن درجات الأطفال في الأسر الأخرى، كما أوضحت الدراسة التي أجريت على الأسر البدوية في صحراء النقب انتشار كثير من المشاكل السلوكية بين الأطفال في تلك الأسر (Al-krenawi & Graham, 1997). ووجد هولتزمان ومور (Holtzman, & Moore, 1965) أن الأطفال في الأسر التي تتعدد فيها الزوجات يتعرضون للتعذيب الجسدي من جراء أسلوب التربية الجائر، وأن النتيجة دائماً ما تكون عكسية بين العقاب الجسدي وبين نتيجة التحصيل التي يحققها الأطفال في المدرسة حيث ينخفض مستوى التحصيل كلما زاد العقاب، ولأن انخفاض مستوى تحصيل الطلاب في المدارس قد يكون مصدره عدم الثقة بالنفس، فإن أوامنام (Owuamanam, 1992) يؤكد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعدد الزوجات في الأسرة وبين انخفاض ثقة الأطفال بأنفسهم عند دراسته للأطفال المراهقين في نيجيريا.

لقد أكد العديد من الدارسين على أن الأسر التي تتعدد فيها الزوجات لها مشكلات تميزها عن غيرها من الأسر وعلى أن كثير من المشكلات التي تنتشر في مثل هذه الأسر تنشأ من الغيرة بين الزوجات اللاتي يتنافسن على اهتمام وممتلكات الزوج (Adams, 1994)، وذهب درجان (Dorjahn, 1998) إلى القول بأن العلاقات بين أفراد الأسرة تتأثر سلباً بوجود أطفال من أمهات مختلفات وأنه عادة ما تسود في أوساط الأمهات النظرة السلبية إلى الزوج على أنه غير عادل بين الأبناء وأنه يُفضل أبناء إحدى الزوجات على أبناء الأخرى، وكل هذه المشاعر عادة ما تكون مصدراً للاحتكاكات بين أفراد الأسرة، وبالتالي تؤثر سلباً على مستوى تحصيل الأبناء.

ويشير كثير من الدارسين إلى التحديات الكبيرة التي يفرضها التعدد على كل من الزوجات والأطفال، ويؤكدون على أنه عندما يتزوج الرجل بامرأة أخرى فإن المجتمع ينظر إلى الزوجة السابقة على أنها أصبحت في وضع اجتماعي أقل من حيث المكانة عما كانت عليه من قبل، مما يفقدها الشعور بأهميتها ويسلبها ثققتها بنفسها، وهذا بدوره يسبب لها معاناة نفسية كبيرة تنعكس آثارها السلبية على الأبناء وتربيتهم (Al-Krenawi, 1998).

وقد وجد شلبي (Chaleby, 1987) أن النساء في الأسر التي تتعدد فيها الزوجات هن من أكثر المترددات على العيادات النفسية في الكويت وهذه النتيجة تطابقت مع النتائج التي وجدت في مجتمعات أخرى مثل نيجيريا والهند (Al-Issa, 1990) وخلص أوامنام (Owuamanam, 1984) إلى أن الأسر متعددة الزوجات لديها من السلبيات الكثير من جراء تنافس الأبناء على تحسين أوضاعهم ومكاناتهم داخل الأسرة، كما أوضح اوندت وفندويلي (D' Hondt & Vandewiele, 1980) أن كل زوجة تعمل هي وأبناؤها كوحدة مستقلة داخل الأسرة وكأنها أسرة مصغرة لها نظامها الخاص المؤدي إلى تفشي

الغيرة والمنافسة داخل الأسرة الكبيرة. وأكد الكرناوي (Al-Krenawi, 1998) على أن الشجار والنزاع بين الزوجات عادة ما يؤدي إلى أن ينظر الأطفال إلى إخوتهم الآخرين من الزوجات الأخريات كأعداء وهذه الظروف الأسرية، كما يرى الكرناوي وقراهام (Al-Krenawi & Graham, 1997) تولد الحقد والكراهية بين أبناء الزوجات المختلفات وتلقي بظلالها السلبية على نشأة الطفل النفسية والاجتماعية في تلك الأسر.

من خلال الاستعراض السابق بدا واضحاً أن لتعدد الزوجات تأثيراً كبيراً على حياة الأطفال بما في ذلك التأثير على مستوى تحصيلهم في الدراسة، وأن الأسر التي تتعدد فيها الزوجات عادة ما يكون من ملامحها الخصائص التالية:

- حياة الأسرة حياة عاصفة وتتغير من وقت إلى آخر وينتفي فيها الاستقرار.
- المشاجرات والصراعات تكون فيها بشكل أكبر بالمقارنة مع غيرها من الأسر.
- محدودية الإمكانيات المادية التي يتعذر معها توفير الكتب والوسائل أو مزاولة الأنشطة المساعدة على زيادة التحصيل لدى الأطفال في تلك الأسر.

التركيبية الأسرية:

يؤدي البناء الأسري دوراً كبيراً في التأثير على مستوى التحصيل للتلاميذ، فقد لوحظ أن التلاميذ الذين يعيشون بمفردهم مع أحد الآباء دون الآخر يكون مستوى تحصيلهم أقل عن غيرهم من الأطفال الذين يعيشون في أسر تتكون من الأب والأم معاً، ويرى ملكي وآخرون (Mulkey, et al, 1992) أن البحوث دلت على أن الطلاب في مثل هذه الأسر يعدون من المحرومين على أكثر من صعيد، وأن تأثير هذا الوضع الأسري على الأبناء يقاس من خلال الحرمان من التعليم ومن خلال تدني مستوى الدخل خاصة في الأسر التي لا يتواجد فيها الأب كجزء من التركيبية

الأسرية، وذهب البعض إلى وصف الأسر ذات الأب أو الأم بأنها أسر يتعرض فيها الأبناء لضغوط نفسية ولا يتحقق فيها كل ما تتطلبه التنشئة الاجتماعية السليمة.

وبالمقارنة فقد وجد ملكي وآخرون (Mulkey, et al,1992) أن الأبناء من الذكور، الذين يعيشون مع الأب وزوجته، أي من دون أم، يحققون نتائج دراسية أفضل من تلك التي يحققها أقرانهم الذين يعيشون مع الأب فقط إلا أن النتيجة مخالفة لذلك بالنسبة للإناث من الأبناء، وقد يكون ذلك عائداً إلى أن الأم لديها قدرة أكبر في تكميم دور الأب بالمقارنة مع قدرة الأب على تكميم دور الأم .

ولا تحقق الأسرة المكونة من الأب والأبناء دون أم مستوى يقل بكثير عن المستوى الدراسي الذي تحققه الأسرة المكونة من الأم والأبناء دون الأب فحسب، كما يرى ملكي وآخرون (Mulkey, et al,1992) بل أيضاً يقل مستوى التحصيل عن ذلك الذي يتحقق في الأسر المكونة من الأم والأبناء وزوج الأم . وهذا دليل على أهمية زوجات الآباء أو أزواج الأمهات بالنسبة للأطفال بالمقارنة مع الأسر التي لا يتواجد فيها مع الأبناء إلا الأب أو الأم فقط.

وتوضح العديد من الدراسات التي أشار إليها كل من استون ومكلنهان (Astone & Mclanahan,1991) أن الأطفال الذين يعيشون في الأسر ذات الأب أو الأم تكون احتمالية إكمالهم للثانوية أو دخولهم للكلية أقل بكثير عن الأبناء الذين يعيشون مع كلا الأبوين، وذلك لأن الأسر التي يعيش فيها الأطفال مع الأب أو الأم فقط أو الأسر التي يعيش فيها الأطفال مع الأب وامرأة أخرى غير الأم، أو مع الأم ورجل آخر غير الأب، خلال فترة المراهقة، لا يحصلون على القدر الكافي من التشجيع ولا على القدر الكافي من المساعدة في حل الواجبات المدرسية.

ويلعب الوضع الاقتصادي دوراً مؤثراً حيث وجد بان أحد الأسباب التي تعوق الأبناء الذي يعيشون مع الأب أو الأم من إكمال الثانوية تتمثل في صعوبة الوضع الاقتصادي لدى تلك الأسر بالمقارنة مع الأسر الطبيعية المكونة من الأب والأم معا (Astone & Mclanahan,1991).

عمل الأب:

وحول تأثير عمل الأم على نتائج الأبناء في المدرسة فيرى كليجان وآخرون (Kellaghan, et al,1993) بأن الأدلة على ذلك التأثير محدودة وغير متطابقة، كما يشير بارسل ومنقهان (Parcel & Menagha, 1994) إلى أن تأثير عمل الأم على الأبناء قد يكون محدوداً إلا أن له أهميته، وعلى المهتمين بعمل المرأة إدراك مدى تأثير عملها خارج المنزل على المساهمة في إضعاف علاقتها بهم، وعلى مهمتها في نقل السلوك والأعراف عبر الأجيال إليهم، وعلى الرغم من ضعف الدعم لهذه النظرية، إلا أن نفس الدراسة المذكورة تشير إلى أن انشغال الأم في أعمال خارج البيت ولفترة طويلة قد يُحد من قدرة الأبناء على تطوير المهارات الاجتماعية والفكرية، وأن غياب الأم عن البيت لفترة طويلة قد يُحد من قدرة الأبناء على اكتساب المفردات وتعزيز مهارة المحادثة اللغوية وقد يضاعف كذلك من مشاكل الأبناء السلوكية.

ويؤكد بوقشنايدر وستنبرغ (Bogensneider & Steinberg,1994) في استعراضيهما لبعض الدراسات على أنه من غير المعروف ما إذا كان عمل الأم يقوم بدور سلبي في تأثيره على مستوى درجات الأبناء في المرحلة الثانوية وأن التدقيق في علاقة عمل الأم وتحصيل الأبناء قد يتوقف على جنس المراهق داخل الأسرة وعلى طبيعة عمل الأم .

منهج الدراسة:

هذه دراسة كشفية استطلاعية لأبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي. وقد تم فيها الاعتماد بشكل رئيس على استخدام المنهج الوصفي القائم على دراسة عينه ممثلة بحيث يتم التحليل الإحصائي لبيانات العينة ومن ثم الخروج بنتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، وقد تم بطريقة عشوائية اختيار (٤٢٩) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي حسب التخصصات المختلفة بحيث يمثلون (٣٥) مدرسة من المدارس الأهلية والحكومية في أحياء مكة

المكرمة المختلفة بعد أن تم تصنيف تلك الأحياء حسب المستوى الاقتصادي لكل حي.

ومن أجل جمع البيانات تم تصميم استبانة تضمنت إلى جانب المتغيرات الأولية (الديمغرافية) عن كل طالب العديد من المتغيرات المستقلة التي كان من أهمها المحور المتعلق بطريقة معاملة الآباء للأبناء بالإضافة إلى المحاور الرئيسية المتعلقة بدور كل من الطالب والأسرة والمدرسة والتي تضمن كل محور منها العديد من العبارات التي تقيس في مجملها مدى الاهتمام بعملية التحصيل الدراسي، وقد تضمن محور الطالب العديد من العبارات لتقييم مدى مساهمة الطالب في عملية التحصيل الدراسي من خلال مدى ما يبديه من اهتمام ومن خلال مدى ما يتوفر لديه من دافعية، أما محور الأسرة والمدرسة فإنه إلى جانب قياس مدى اهتمام كل منها بعملية التحصيل الدراسي لأبنائها من الطلاب فإنه قد تم قياس مدى قدرة كل منها كذلك على توفير الإمكانيات وتهيئة الظروف المحفزة لعملية التحصيل الدراسي. وبعد تحكيم الاستبانة من قبل المختصين للتأكد من ثباتها بوجه عام، تم على وجه الخصوص التأكد من ثبات كل محور من المحاور الأربعة باستخدام مقياس الثبات كرنباخ ألفا الذي ظهر من خلاله أن أي من المحاور لم تقل فيها درجة الثبات عن (٠,٧٩). أما متغير التحصيل الدراسي كمتغير تابع فقد تم الحصول على بياناته من مركز اختبارات الثانوية العامة بجده التابع لوزارة التربية والتعليم بعد أن أدى الطلاب الاختبارات النهائية. وقد تم استخدام النسبة المئوية من (١٠٠٪) التي تمثل الدرجة الكلية للطالب في كل المواد والتي تنقسم إلى جزأين أحدهما يمثل ما نسبته (٧٠٪) يحصل عليها الطالب من قبل المدرسة التي ينتمي إليها أما ما نسبته (٣٠٪) من المجموع الكلي للدرجات فتمثل الجزء المخصص للاختبارات النهائية. وللاعتقاد على النسبة المئوية للدرجة الكلية كمقياس حقيقي لتحصيل الطالب جرى التأكد من تطابق درجة الطالب الحاصل عليها من المدرسة مع تلك التي تحصل عليها في الاختبارات النهائية ووجد تطابق كبير بينهما مما يعني أن أي من الدرجتين يمكن الاعتماد عليها لقياس مستوى الطالب.

التحليل الإحصائي للنائج :

بعد أن تم جمع البيانات من خلال الاستبانات المخصصة لها تمت عملية تعريف المتغيرات المتضمنة فيها ومن ثم تمت عملية تفرغ البيانات عن طريق إدخالها في الحاسب بما في ذلك بيانات متغير درجات تحصيل الطلاب المقدمة من إدارة التعليم ثم تم تحليل البيانات للإجابة على تساؤلات الدراسة.

تعليم الوالدين :

للإجابة على السؤال المتعلق بمدى تأثير تعليم الوالدين على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهما جرت المقارنة بين الطلاب بعد أن تم تقسيمهم حسب تعليم الوالدين إلى ثلاث مجموعات كما هو واضح في الجدول التالي:

جدول رقم (١-أ)

تعليم الوالدين

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي للتحصيل	العدد	تعليم الوالدين
٨,٩٤	٧٩,٤٠	٢٢١	١- متدني
٩,٢٧	٨١,٩٧	١٤٢	٢- متوسط
٩,٣٣	٨٣,٠٧	٦١	٣- عالي
٩,١٨	٨٠,٧٩	٤٢٤	المجموع

يوضح الجدول رقم (١- أ) مستوى تعليم الوالدين بالنسبة لطلاب العينة البالغ عددهم (٤٢٤) طالباً. ويظهر من الجدول أن الطلاب الذين كان تعليم والديهم متدن كانوا الأغلبية ووصل عددهم إلى (٢٢١) طالباً، أما الطلاب الذين

أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي

كان تعليم آبائهم متوسطاً فقد كان عددهم (١٤٢) طالباً. ومن كان تعليم والديهم عال فقد كانوا الأقلية حيث بلغ عددهم (٦١) طالباً.

من ناحية أخرى، يوضح الجدول الأوساط الحسابية لكل مستوى من مستويات تعليم آباء الطلاب ويظهر من ذلك أن الوسط الحسابي لمن كان تعليم آبائهم متدن قد بلغ (٧٩,٤) من مائة وبانحراف معياري وصل إلى (٨,٩٤) درجة، أما من كان تعليم آبائهم متوسطاً فقد كانت نسبة تحصيلهم (٨١,٩٧) وبانحراف معياري وصل إلى (٩,٢٧). ومن كان تعليم آبائهم عال فقد ارتفعت نسبة تحصيلهم إلى (٨٣,٠٧) من مائة وبانحراف معياري وصل إلى (٩,٣٣). وبالتالي يمكن القول أن نسبة تحصيل الطلاب تزداد كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء، وأنه كان هناك إلى حد ما تجانس بين المجموعات الثلاث لمستوى تعليم الوالدين.

وللمقارنة بين مجموعات الطلاب حسب مستوى تعليم الوالدين تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (١-ب)

التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط الترتيبات	درجة الحرية	مجموع الترتيبات	مصدر التباين
٠,٠٠٣	٥,٩٤٥	٤٦٩,٨٥٥	٢	٩٣٩,٧٠٩	بين المجموعات ❖
		٧٩,٠٣٢	٤٢١	٣٣٢٧٢,٣٧٦	داخل المجموعات
			٤٢٣	٣٤٢١٢,٠٨٦	المجموع

❖ ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعات كانت متجانسة.

بين الجدول أعلاه أنه عند المقارنة بين المجموعات الثلاث (متدني - متوسط - عالي) مستوى تعليم الوالدين حسب مستوى تحصيل الأبناء في الصف الثالث

الثانوي فان حجم قيمة اختبار (ف) التي وصلت إلى (0,945) تدل على وجود اختلافات بين المجموعات الثلاث وان الاختلافات بين هذه المجموعات الثلاث كبيرة وذات دلالة إحصائية عند مستوى يقل بكثير عن مستوى (0,05) ، حيث لم تزد عن (0,003). ويدل هذا على أن التباين أو الاختلاف في مستوى تعليم الوالدين يحدث تباينا واختلافا في مستوى تحصيل الأبناء وان هذا الاختلاف في عينة الدراسة الحالية يؤكد على وجود اختلافات حقيقية في مجتمع العينة.

ولإجراء المقارنة البعدية لمعرفة أي من المجموعات تختلف عن الأخرى تم

استخدام اختبار (Scheffe) كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (1-ج)

المقارنة بين المجموعات (المقارنة البعدية)

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
1- متدني	2- متوسط	2,56	0,95	0,028
1- متدني	3- عالي	3,66	1,28	0,018
2- متوسط	3- عالي	1,09	1,36	0,723

يوضح الجدول رقم (1-ج) المقارنة البعدية بين المجموعات الثلاث لمعرفة اختلاف كل مجموعة عن الأخرى. ويظهر من الجدول أن متوسط الاختلاف بين المجموعة الأولى التي تمثل من كان تعليم آبائهم متدن والمجموعة الثانية التي تمثل من كان تعليم آبائهم متوسطاً وصل إلى (2,56) وأن الخطأ المعياري للاختلاف قد بلغ (0,95) وان مستوى الدلالة الإحصائية لم يزد عن (0,028) وهذا المستوى أقل بكثير من (0,05) لمستوى الدلالة الإحصائية المتعارف عليه، وبالتالي فهناك فروق

بين المجموعة الأولى التي كان مستوى تعليمها متدن والمجموعة الثانية التي كان مستوى تعليم آبائهم متوسطاً ، وهذه الفروق بين المجموعتين كبيرة وذات دلالة إحصائية.

كما يوضح الجدول كذلك أن المقارنة بين المجموعة الأولى لمن كان تعليم آبائهم متدن ، وبين المجموعة الثالثة لمن كان تعليم آبائهم عالٍ أظهرت أن متوسط الاختلاف كان (٣,٦٦) وأن الخطأ المعياري وصل إلى (١,٢٨) درجة وأن الدلالة الإحصائية لم تزد في حجمها عن (٠,٠١٨) مما يدل على أن الفروق بين المجموعتين كانت كبيرة وذات دلالة إحصائية.

كما تمت المقارنة بين المجموعة الثانية التي كان تعليم الآباء فيها متوسطاً والمجموعة الثالثة التي كان تعليم الآباء فيها عالٍ ، حيث بلغ متوسط الاختلاف (١,٠٩) وبقدر (١,٣٦) درجة من الخطأ المعياري ، أما مستوى الدلالة الإحصائية فقد بلغ (٠,٧٢٣) مما يدل على أن الفروق أو الاختلافات بين المجموعتين لم تكن كبيرة وبالتالي غير دالة على وجود اختلافات حقيقية.

ويمكن القول من خلال هذا الجدول أن الفروق في مستوى تحصيل الطلاب من جراء تأثير تعليم الوالدين كانت كبيرة وذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي يعد تعليم آبائهم متدن من جهة وبين المجموعة التي يعد تعليمها متوسط من جهة أخرى ، وكذلك فإن الاختلافات أو الفروق في مستوى التحصيل كانت كبيرة بين المجموعة التي مستوى تعليمها متدن وبين المجموعة التي كان مستوى تعليمها عالي ، إلا إنه لا يوجد فروق كبيرة من حيث التحصيل بين المجموعة التي مستوى تعليمها متوسط والأخرى التي مستوى تعليمها عالي ، وبالتالي فإن المجموعة التي كان مستوى تعليمها متدن كانت الأقل من حيث مستوى التحصيل والوحيدة المختلفة عن كل من المتوسطة والعالية ، وأن المجموعة المتوسطة في مستوى تعليمها والعالية لم يكن بينهما أي اختلاف يذكر في مستوى تحصيل الأبناء.

عمل الوالدين:

وللإجابة على السؤال المتعلق بما إذا كان عمل أي من الوالدين أو كليهما يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لأبنائهما تم النظر إلى عمل الأب أولاً ثم الأم وأخيراً كلا الوالدين.

١- عمل الأب:

تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين الطلاب حسب من يعمل ومن لا يعمل من الآباء كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (٢-أ)

عمل الأب وتحصيل الأبناء

الأب	#	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١- يعمل	٢٩٨	٨١,٤٧	٩,٢٧	٢,٢٧	٤٠٩	٠,٠٢٣
٢- لا يعمل	١١٣	٧٩,٢٢	٨,٩٦			

ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعتان كانتا متجانستين

يوضح الجدول رقم (٢-أ) أن عدد طلاب الصف الثالث الثانوي الذين يعمل آباؤهم يبلغ (٢٩٨) طالباً، أما عدد من لا يعمل آباؤهم فوصل إلى (١١٣) طالباً. ويتضح من الجدول أن الطلاب، الذين يعمل آباؤهم، كان معدل تحصيلهم في المرحلة الثانوية (٨١,٥) وبانحراف معياري وصل إلى (٩,٢٧) درجة، بينما كان معدل تحصيل من لا يعمل آباؤهم من الطلاب (٧٩,٢) وبانحراف معياري بلغ (٨,٩٦) درجة.

أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي

وتوضح بيانات الجدول كذلك أن الاختلافات بين الأوساط الحسابية للمجموعتين من خلال قيمة اختبار (ت) التي بلغت (٢,٢٧) تدل على أن الفروق بين المجموعتين كانت كبيرة وإنها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى يقل عن (٠,٠٥)، حيث لم تزد عن (٠,٠٢٣). وهذه النتيجة بالتالي تشير إلى أن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذين يعمل آباؤهم أعلى من مستوى تحصيل الذين لا يعمل آباؤهم.

٢- عمل الأم:

استخدم اختبار (ت) للمقارنة بين الطلاب حسب من يعمل ومن لا يعمل من أمهاتهم كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (٢-ب)

عمل الأم وتحصيل الأبناء

الأم	#	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١- تعمل	٥٣	٨٣,٧٧	٩,١١	٢,٦٨	٤٠٧	٠,٠٠٨
٢- لا تعمل	٣٥٦	٨٠,٣٠	٨,٨٤			

ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعتان كانتا متجانستين

يوضح الجدول رقم (٢-ب) أن عدد طلاب الصف الثالث الثانوي، الذين تعمل أمهاتهم، يبلغ (٥٣) أما من لا تعمل أمهاتهم فوصل عددهم (٣٥٦) طالباً ويتضح من الجدول أن من تعمل أمهاتهم كان معدل تحصيلهم في المرحلة الثانوية (٨٣,٧٧) وبانحراف معياري وصل إلى (٩,١١) درجة، بينما كان معدل تحصيل من لا تعمل أمهاتهم (٨٠,٣٠) وبانحراف معياري بلغ (٨,٨٤) درجة.

وتوضح بيانات الجدول كذلك أن الاختلافات بين الأوساط الحسابية

للمجموعتين من خلال قيمة اختبار (ت) التي بلغت (٢,٦٨) تدل على أن الفروق بين المجموعتين كانت كبيرة وإنها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى يقل عن (٠,٠٥) إذ لم يزد عن (٠,٠٠٨) وهذه النتيجة بالتالي تشير إلى أن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذين تعمل أمهاتهم أعلى من مستوى تحصيل الذين لا تعمل أمهاتهم.

٣- عمل الوالدين كليهما:

تمت عملية المقارنة بين الطلاب باستخدام تحليل التباين (ANOVA) حسب

المجموعات التالية:

- المجموعة الأولى تشمل الطلاب الذين يعمل كلا والديهم.
- المجموعة الثانية تشمل الطلاب الذين يعمل أبأؤهم فقط.
- المجموعة الثالثة تتضمن الطلاب الذين لا يعمل أي من والديهم.
- المجموعة الرابعة تتضمن الطلاب الذين تعمل أمهاتهم فقط إلا أن آباءهم لا يعملون (وقد تم استبعاد هذه المجموعة من المقارنة نظرا لان عدد الحالات فيها لم يتعد الحالتين). كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (٢-ج)

عمل الوالدين وتحصيل الأبناء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١- الأب والأم كلاهما يعملان	٤٩	٨٤,٠٤	٩,١٨
٢- الأب فقط يعمل	٢٤٦	٨٠,٨٥	٨,٩٦
٣- لا يعمل أي من الأب أو الأم	١٠٣	٧٩,٠١	٨,٦٦
المجموع	٣٩٨	٨٠,٧٧	٨,٩٣

يوضح الجدول رقم (٢-ج) مجموعات الطلاب بعد أن تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات أو مجموعات حسب عمل الوالدين، وذلك من أجل المقارنة بين مجموعات الطلاب حسب نسبة التحصيل الدراسي.

ويتضح من الجدول المذكور أن عدد الطلاب في المجموعة الأولى التي يعمل فيها كلا الوالدين يبلغ (٤٩) طالباً، بينما بلغ عدد الطلاب في المجموعة الثانية (٢٤٦) وبذلك فهي أعلى مجموعة من حيث عدد الطلاب، كما بلغ عدد الحالات في المجموعة الثالثة (١٠٣) حالة.

ويوضح الجدول كذلك أن الوسط الحسابي لنسبة التحصيل الدراسي لطلاب المجموعة الأولى، التي يعمل فيها كلا الأبوين، كان الأعلى، حيث وصل الوسط الحسابي لنسبة تحصيلهم إلى (٨٤,٠٤٪)، تليها المجموعة الثانية، التي تضم من يعمل آباؤهم فقط، حيث وصل الوسط الحسابي لنسبة تحصيل الطلاب فيها إلى (٨٠,٨٥٪)، ثم المجموعة الثالثة التي لا يعمل فيها أي من الأبوين، حيث بلغ الوسط الحسابي لنسبة تحصيل الطلاب فيها (٧٩,٠١٪).

كما يوضح الجدول السابق الانحراف المعياري للمجموعات الثلاث حيث وصل في المجموعة الأولى، التي يعمل كلا الأبوين فيها، إلى (٩,١٨) وبالتالي كانت هذه المجموعة أكثر المجموعات تبايناً بالمقارنة مع المجموعة الثانية، التي يعمل فيها الأب فقط والتي وصل الانحراف المعياري فيها إلى (٨,٩٦) درجة، أو بالمقارنة كذلك مع المجموعة الثالثة، التي لا يعمل فيها أي من الأبوين والتي لم يصل فيها الانحراف المعياري إلا إلى (٨,٦٦) درجة وبالتالي كانت الأقل تبايناً بين المجموعات.

وللمقارنة بين الطلاب حسب مجموعات عمل الوالدين تمت عملية تحليل التباين (ANOVA) كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (٢-د)

التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط الترتيبات	درجة الحرية	مجموع الترتيبات	مصدر التباين
٠,٠٠٤	٥,٥٢٠	٤٢٢,٩٥٧	٢	٨٤٥,٩١٣	بين المجموعات ❖
		٧٦,٦٢٩	٣٩٥	٣٠٢٦٨,٥١٩	داخل المجموعات
			٣٩٧	٣١١١٤,٤٣٢	المجموع

❖ ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعات كانت متجانسة.

يوضح الجدول رقم (٢-د) من خلال قيمة اختبار (ف) أن الفروق بين المجموعات الثلاث كانت كبيرة، كما يتضح من خلال مستوى الدلالة الإحصائية أن الاختلافات بين المجموعات كانت كبيرة وإنها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى يقل بكثير عن مستوى (٠,٠٥) مما يعني أن الاختلافات حقيقية وكامنة بين المجموعات ولا يمكن إرجاعها إلى الصدفة.

ولإجراء المقارنة البعدية لمعرفة أي من المجموعات الطلاب حسب عمل الوالدين تختلف عن الأخرى جرى استخدام اختبار (Scheffe) كما بين الجدول التالي:

جدول رقم (٢-هـ)

المقارنة بين المجموعات (المقارنة البعدية)

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	متوسط الاختلاف	المجموعة الثانية	المجموعة الأولى
٠,٠٦٧	١,٣٦٩	٣,١٩	٢- الأب فقط يعمل	١- الأب والأم كلاهما يعملان
٠,٠٠٤	١,٥١٩	٥,٠٣	٣- لا يعمل أي من الأب أو الأم	١- الأب والأم كلاهما يعملان
٠,٢٠٣	١,٠٢٧	١,٨٣	٣- لا يعمل أي من الأب أو الأم	٢- الأب فقط يعمل

بعد أن أوضح جدول التباين رقم (٢-د) أن هناك اختلافاً جوهرياً وذا دلالة إحصائية بين المجموعات، يأتي الجدول رقم (٢-هـ) ليبين أي من المجموعات الثلاث تختلف عن الأخرى. ونلاحظ من خلال هذا الجدول أن متوسط الاختلاف بين المجموعة الأولى والثانية أو بين المجموعة الثانية والثالثة لم يكن ذا دلالة إحصائية بين أي منهما، أما متوسط الاختلاف بين المجموعة الأولى، التي يعمل فيها كلا الوالدين والمجموعة الثالثة التي لا يعمل فيها أي من الوالدين فقد كان كبيراً وأن الفروق بينهما كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى تقل فيه بكثير عن مستوى (٠,٠٥).

حجم الأسرة والنحصيل:

للإجابة على السؤال المتعلق بتأثير حجم الأسرة على مستوى تحصيل الأبناء جرى من خلال الارتباط تقييم العلاقة بين عدد أفراد الأسرة والتحصيل ومن ثم تقييم العلاقة بوجه خاص بين عدد الإخوة الذكور ومستوى التحصيل وأخيراً بين عدد الأخوات ومستوى التحصيل.

١- عدد أفراد الأسرة والتحصيل.

يبين الجدول التالي حجم وقوة واتجاه العلاقة بين عدد أفراد الأسرة ومستوى تحصيل الأبناء:

جدول رقم (٣-أ)

العلاقة بين عدد أفراد الأسرة والتحصيل

	عدد أفراد الأسرة	
نسبة التحصيل	-٠,١١٦	الارتباط (العلاقة)
	٠,٠٠٩	الدلالة الإحصائية
	٤١٢	العدد

يوضح الجدول رقم (٣-أ) العلاقة بين عدد أفراد الأسرة ونسبة التحصيل. ويظهر من الجدول أن هناك علاقة عكسية بين المتغيرين بمعنى أن أي زيادة في عدد أفراد الأسرة يقابلها انخفاض في مستوى التحصيل، وعلى الرغم من أن معامل الارتباط لم يزد في حجمه أو قوته عن (٠,١١٦ -) إلا أن العلاقة كانت قوية لدرجة أن مستوى الدلالة لم يزد عن (٠,٠٠٩) وهذا المستوى أقل بكثير من مستوى (٠,٠٥) المتعارف عليه للدلالة الإحصائية.

٢- عدد الإخوة الذكور والتحصيل.

يبين الجدول التالي حجم وقوة واتجاه العلاقة بين عدد أفراد الأسرة الذكور ومستوى تحصيل الأبناء:

جدول رقم (٣-ب)

العلاقة بين عدد الإخوة الذكور والتحصيل

		عدد الإخوة الذكور
نسبة التحصيل	-٠,١١١	الارتباط (العلاقة)
	٠,٠٢٨	الدلالة الإحصائية
	٣٩٣	العدد

يوضح الجدول رقم (٣-ب) العلاقة بين عدد أفراد الإخوة الذكور وبين نسبة التحصيل الدراسي. ويظهر من الجدول أن هناك علاقة عكسية بمعنى أن أي زيادة في عدد الإخوة الذكور من أفراد الأسرة يقابلها انخفاض في مستوى التحصيل. وعلى الرغم من أن معامل الارتباط لم يزد في حجمه أو قوته عن (٠,١١٦ -) إلا أن العلاقة كانت قوية لدرجة أن مستوى الدلالة لم يزد عن (٠,٠٢٨) وهذا المستوى أقل بكثير من مستوى (٠,٠٥) المتعارف عليه للدلالة الإحصائية.

٣- عدد الأخوات الإناث ومستوى التحصيل.

يبين الجدول التالي حجم وقوة واتجاه العلاقة بين عدد أفراد الأسرة ومستوى تحصيل الأبناء:

جدول رقم (٣-ج)

العلاقة بين عدد الأخوات الإناث والتحصيل

	عدد الأخوات الإناث	
نسبة التحصيل	-٠,٠٥٧	الارتباط (العلاقة)
	٠,٢٥١	الدلالة الإحصائية
	٤٠٤	العدد

يوضح الجدول رقم (٣-ج) العلاقة بين عدد الأخوات الإناث من أفراد الأسرة وبين نسبة التحصيل. ويظهر من الجدول أنه ليس هناك أي علاقة بين المتغيرين ، حيث انخفض معامل الارتباط ولم يزد عن (٠,٠٥٧) كما أن مستوى الدلالة الإحصائية ارتفع إلى أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية المتعارف عليه والبالغ (٠,٠٥) ليصل إلى (٠,٢٥١).

وللإجابة على السؤال المتعلق بما إذا كان مستوى التحصيل الدراسي للطلاب يتأثر بانقطاع أو مواصلة إخوتهم وأخواتهم الآخرين عن الدراسة تم إجراء التحليل التالي:

١- الإخوة:

استخدم اختبار (ت) للمقارنة بين الطلاب حسب إخوتهم الذين تركوا والذين لم يتركوا الدراسة قبل إكمال الثانوية كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤-أ)

إخوة تركوا الدراسة قبل إكمال الثانوية

إخوة تركوا الدراسة قبل إكمال الثانوية	#	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١- لا يوجد	٣٦٢	٨١,٣٩	٩,١٩	٣,٣٤٥	٤٢٢	٠,٠٠١
٢- يوجد	٦٢	٧٧,٣٠	٨,٨٩			

ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعتان كانتا متجانستين.

في الجدول رقم (٤-أ) تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتكون من طلاب لديهم إخوة ذكور لم يتركوا الدراسة قبل إتمام المرحلة الثانوية، أما المجموعة الثانية فتتكون من طلاب لديهم إخوة تركوا الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية. ويظهر من الجدول أن الطلاب الذين لم يترك إخوتهم الدراسة، كانوا الأغلبية حيث وصل عددهم إلى (٣٦٢) طالبا، أما من ترك إخوتهم الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية فان عددهم لم يتجاوز (٦٢) حالة.

كما يوضح الجدول أن الوسط الحسابي للطلاب، الذين لم يترك إخوتهم الدراسة، كان (٨١,٣٩) وبانحراف معياري وصل إلى (٩,١٩) درجة، أما من ترك إخوتهم الدراسة، فان الوسط الحسابي لهم لم يصل إلا إلى (٧٧,٣٠) وبانحراف معياري وصل إلى (٨,٨٩) درجة.

وتدل قيمة اختبار (ت) التي بلغت (٣,٣٤٥) على أن الفروق في مستوى التحصيل بين المجموعتين كانت كبيرة كما أن قيمة الدلالة الإحصائية التي لم تتجاوز (٠,٠٠١) تدل على أن الفروق بين المجموعتين فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥). وبالتالي فإنه يمكن القول بان استمرار الإخوة في الدراسة له تأثير

أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي

إيجابي على إخوانهم الآخرين، بينما نجد أن ترك الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية قد يؤدي إلى تأثير سلبي على مستوى تحصيل الإخوة.

٢- الأخوات:

تمت المقارنة بين الطلاب حسب أخواتهم اللاتي تركن واللاتي لم يتركن الدراسة قبل إكمال الثانوية باستخدام اختبار (ت) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٤- ب)

أخوات تركن الدراسة قبل إكمال الثانوية

أخوات تركن الدراسة قبل إكمال الثانوية	#	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
١- لا يوجد	٣٠٧	٨١,٠٩	٩,٠٢	١,١٠١	٤٢٢	٠,٢٧٢
٢- يوجد	١١٧	٨٠,٠١	٨,٨٣			

ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعتان كانتا متجانستين.

في الجدول رقم (٤ - ب) تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: المجموعة الأولى من الطلاب، لديهم أخوات لم يتركن الدراسة قبل إتمام المرحلة الثانوية، أما المجموعة الثانية فتتكون من طلاب لديهم أخوات تركن الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية. ويظهر من الجدول أن الطلاب الذين لديهم أخوات لم يتركن الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية كانوا الأغلبية حيث وصل عددهم إلى (٣٠٧)، أما المجموعة الثانية من الطلاب الذين لديهم أخوات تركن الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية فان عددهم لم يتجاوز (١١٧) حالة. ولعل هذا يدل من ناحية أخرى وبالمقارنة مع الجدول السابق إلى أن نسبة التسرب من التعليم قبل إكمال المرحلة الثانوية بين الإناث أكثر منها بين الذكور.

وكما يوضح الجدول السابق فإن المتوسط الحسابي لمن لم تترك أخواتهم الدراسة من الطلاب كان (٨١,٠٩) وبانحراف معياري وصل إلى (٩,٠٢) درجة. أما من تركت أخواتهم الدراسة من الطلاب فإن المتوسط الحسابي لهم قد بلغ (٨٠,٠١) وبانحراف معياري وصل إلى (٨,٨٣) درجة.

وتدل قيمة اختبار (ت) التي بلغت (٣,٣٤٥) على أن الفروق في مستوى التحصيل بين المجموعتين لم تكن كبيرة، كما أن قيمة الدلالة الإحصائية التي وصلت إلى (٠,٢٧٢) تدل على أن الفروق بين المجموعتين ليست بذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وبالتالي فإنه يمكن القول بأن الأخوات سواء تركن أو لم يتركن الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية قد لا يكون لتركهن للدراسة أي تأثير يذكر على مستوى تحصيل الطلاب من إخوتهن.

وللإجابة على السؤال المتعلق بما إذا كانت عدد مرات زواج الأب أو ألام تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. تم استخدام اختبار (ت) لإجراء المقارنات اللازمة، وذلك على النحو التالي:

١- عدد مرات زواج الأب:

تم استخدام اختبار(ت) للمقارنة بين مستوى تحصيل الطلاب الذين تزوج آباؤهم مرة واحدة والذين تزوج آباؤهم أكثر من مرة كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (٥-أ)

مرات زواج الأب

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	#	مرات زواج الأب
٠,٣٦٤	٤٢٢	٠,٩٠٩	٨,٩٩	٨٠,٩٨	٣٤٦	١- مرة واحدة
			٩,٠١	٧٩,٩٦	٧٨	٢- أكثر من مره

ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعتان كانتا متجانستين.

أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي

يقارن الجدول رقم (٥-أ) بين مجموعتين من الطلاب، مجموعة الطلاب الذين تزوج آباؤهم مرة واحدة فقط، ومجموعة الطلاب الذين تزوج آباؤهم أكثر من مرة، وذلك من اجل التعرف على اثر مرات زواج الآباء على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء. ويظهر الجدول أن الطلاب الذين تزوج آباؤهم مرة واحدة فقط كان عددهم (٣٤٦)، والذين تزوج آباؤهم أكثر من مرة (٧٨) طالبا.

ويوضح الجدول المتوسط الحسابي لمستوى تحصيل أبناء الآباء الذين لم يتزوجوا إلا مرة واحدة حيث بلغ (٨٠,٩٨) وبانحراف معياري وصل إلى (٨,٩٩) درجة، أما الأبناء الذين تزوج آباؤهم أكثر من مرة فقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوى تحصيلهم (٧٩,٩٦) وبانحراف معياري بلغ (٩,٠١) درجة.

وتوضح قيمة اختبار (ت) التي لم تزد عن (٠,٩٠٩) أن الفروق بين المجموعتين في مستوى التحصيل لم تكن كبيرة، كما أنها في الوقت نفسه ليست بذات دلالة إحصائية؛ إذ زاد فيها مستوى الدلالة الإحصائية عن مستوى (٠,٠٥) ليصل إلى مستوى (٠,٣٦٤)، وبالتالي يمكن القول أن عدد مرات زواج الأب سواء كانت مرة أو أكثر لا تؤثر بشكل كبير على مستوى تحصيل الأبناء.

٢- عدد مرات زواج الأم:

للمقارنة بين مستوى تحصيل الطلاب الذين تزوجت أمهاتهم مرة واحدة والذين تزوجت أمهاتهم أكثر من مرة تمت المقارنة باستخدام اختبار (ت) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (٥-ب)

مرات زواج الأم

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	#	مرات زواج الأم
٠,٠٠١	٤٢٢	٣,٤١٧	٩,٣١	٨١,٢٧	٣٨٤	١- مرة واحدة
			٨,٧٨	٧٦,٢٢	٤٠	٢- أكثر من مرة

ملاحظة: التحصيل كان موزعا توزيعا طبيعيا والمجموعتان كانتا متجانستين.

يقارن الجدول رقم (٥ - ب) بين مجموعتين من الطلاب، المجموعة الأولى تمثل الطلاب الذين لم تتزوج أمهاتهم إلا مرة واحدة فقط، أما المجموعة الثانية فتتكون من الطلاب الذين تزوجت أمهاتهم أكثر من مرة، وذلك من اجل التعرف على اثر مرات زواج الأم على مستوى تحصيل الأبناء.

ويظهر الجدول أن الطلاب الذين لم تتزوج أمهاتهم إلا مرة واحدة فقط كان عددهم (٢٨٤) طالبا، بينما لم يصل عدد الطلاب الذين تزوجت أمهاتهم أكثر من مرة إلا إلى (٤٠) طالبا.

ويوضح الجدول أن المتوسط الحسابي لمستوى تحصيل أبناء الأمهات، اللاتي لم يتزوجن إلا مرة واحدة فقط، قد بلغ (٨١,٢٧) وبانحراف معياري وصل إلى (٩,٣١) درجة، أما الوسط الحسابي لمستوى تحصيل أبناء الأمهات، اللاتي تزوجن أكثر من مرة فإنه لم يصل إلا إلى (٧٦,٢٢) وبانحراف معياري بلغ (٧,٧٨) درجة.

وتوضح قيمة اختبار (ت) التي وصلت قيمتها إلى (٣,٤١٧) أن الفروق بين المجموعتين في مستوى التحصيل كبيرة، كما أنها في الوقت نفسه فروق ذات دلالة إحصائية؛ إذ قل فيها مستوى الدلالة الإحصائية عن مستوى (٠,٠٥) ليصل إلى مستوى (٠,٠٠١)، وبالتالي يمكن القول إن عدد مرات زواج الأم له تأثير واضح على مستوى تحصيل الأبناء، وإن من تتزوج لأكثر من مرة ينخفض مستوى تحصيل أبنائها بالمقارنة مع من لا تتزوج إلا مرة واحدة فقط.

وللإجابة على السؤال المتعلق بما إذا كانت طريقة معاملة الآباء مع الأبناء تؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي جرت المقارنة بين الطلاب بعد تقسيمهم حسب معاملة الوالدين إلى ثلاث مجموعات (متسلطة - ديمقراطية - متساهلة) كما يظهر من الجدول التالي:

جدول رقم (٦-أ)

طريقة معاملة الوالدين وتحصيل الأبناء

طريقة معاملة الآباء مع الأبناء	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١- متسلطة	١٧٥	٧٩,٥٠	٩,٢١
٢- ديمقراطية	١١٤	٨٣,٤٨	٨,٧٨
٣- متساهلة	١٣٥	٨٠,٢٠	٨,٩٧
المجموع	٤٢٤	٨٠,٧٩	٨,٩٨

في الجدول رقم (٦-أ) تم تقسيم عينة الدراسة حسب طريقة معاملة الآباء مع أبنائهم إلى ثلاث مجموعات هي: متسلطة، وديمقراطية، ومتساهلة. ويتضح من الجدول أن عدد الطلاب في الأسر المتسلطة يبلغ (١٧٥) طالباً، بينما بلغ عددهم في الأسر الديمقراطية (١١٤) طالباً، و (١٣٥) طالباً في الأسر المتساهلة.

ويوضح الجدول أن مستوى تحصيل أبناء الأسر التي تتعامل مع أبنائهم بطريقة متسلطة بلغ (٧٩,٥٠) وبانحراف معياري وصل إلى (٩,٢١) درجة، أما بالنسبة للطلاب من أسر تتعامل مع أبنائهم بطريقة ديمقراطية فقد ارتفع مستوى التحصيل إلى (٨٣,٤٨)، وبانحراف معياري وصل إلى (٨,٧٨) درجة. وأخيراً وصل الوسط الحسابي، لطلاب الأسر التي تتعامل الآباء فيها مع أبنائهم بطريقة متساهلة إلى (٨٠,٧٩) وبانحراف معياري وصل إلى (٨,٩٨) درجة. ويظهر من الجدول أن الطلاب في الأسر التي تتعامل الآباء فيها مع أبنائهم بطريقة ديمقراطية كانوا الأعلى من حيث مستوى التحصيل، يليهم طلاب الأسر المتساهلة، وأخيراً يأتي طلاب الأسر التي تتعامل فيها الآباء مع أبنائهم بطريقة متسلطة كأقل مستوى من حيث التحصيل الدراسي.

ولمعرفة ما إذا كانت هناك اختلافات بين المجموعات الثلاث حسب مستوى التحصيل الدراسي تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٦-ب)
التباين الأحادي للمقارنة بين المجموعات

الدالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط الترتيبات	درجة الحرية	مجموع الترتيبات	مصدر التباين
٠,٠٠١	٧,٤١٩	٥٨٢,٣٦٨	٢	١١٦٤,٧٣٥	بين المجموعات ❖
		٧٨,٤٩٧	٤٢١	٣٣٠٤٧,٣٥٠	داخل المجموعات
			٤٢٣	٣٤٢١٢,٠٨٦	المجموع

❖ ملاحظة: التحصيل كان موزعاً توزيعاً طبيعياً والمجموعات كانت متجانسة.

يتضح من الجدول رقم (٦-ب) وجود اختلاف بين أنواع الأسر الثلاث : المتسلطة والديمقراطية والمتساهلة من حيث مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها في مرحلة الصف الثالث الثانوي. وتدل قيمة اختبار (ف) التي وصلت إلى (٧,٤١٩) على أن الفروق بين طلاب الأسر الثلاث في مستوى التحصيل كانت كبيرة، وبدل مستوى الدلالة الإحصائية الذي لم يتعد (٠,٠٠١) على أن الفروق بين طلاب الأسر الثلاث كانت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى يقل بكثير عن مستوى (٠,٠٥) المتعارف عليه.

ولمعرفة أي من المجموعات الثلاث تختلف عن الأخرى في مستوى التحصيل تم استخدام اختبار (Scheffe) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٦-ج)
المقارنة بين المجموعات (المقارنة البعدية)

الدلالة الإحصائية	الخطأ المعياري	متوسط الاختلاف	المجموعة الثانية	طريقة معاملة الآباء مع الأبناء
٠,٠٠١	١,٠٦٦	٣,٩٨	٢- ديمقراطية	١- متسلطة
٠,٧٨٩	١,٠١٤	٠,٦٩	٣- متساهلة	١- متسلطة
٠,٠١٥	١,١٢٦	٣,٢٨	٣- متساهلة	٢- ديمقراطية

لمعرفة أي من أنواع الأسر الثلاث تختلف عن الأخرى من حيث مستوى تحصيل أبنائها الدراسي في الصف الثالث الثانوي يوضح الجدول رقم (٦-ج) أن متوسط الاختلاف بين أبناء الأسر المتسلطة بالمقارنة مع أبناء الأسر الديمقراطية وصل إلى (٣,٩٨) وبخطأ معياري وصل إلى (١,٠٦٦) درجة، أما عند المقارنة بين أبناء الأسر المتسلطة وأبناء الأسر المتساهلة فإن متوسط الانحراف لم تجاوز (٠,٦٩) وبخطأ معياري بلغ (١,٠١٤)، وأخيراً نلاحظ أن متوسط الاختلاف عند المقارنة بين طلاب الأسر الديمقراطية وطلاب الأسر المتساهلة وصل إلى (٣,٢٨) وان الخطأ المعياري وصل إلى (١,١٢٦) درجة.

ويظهر من الجدول أنه عند المقارنة بين طلاب الأسر المتسلطة وطلاب الأسر الديمقراطية فإن متوسط الاختلاف كان كبيراً حيث يوضح مستوى الدلالة الإحصائية الذي لم يزد عن (٠,٠٠١) أن الاختلافات أو الفروق بين المجموعتين كانت ذات دلالة إحصائية، كما يوضح الجدول كذلك أنه عند المقارنة بين طلاب الأسر الديمقراطية وطلاب الأسر المتساهلة كانت الاختلافات بينهما كبيرة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بحيث لم يزد مستوى الدلالة عن (٠,٠١٥)،. ويلاحظ أنه بمقارنة مستوى تحصيل طلاب الأسر المتسلطة والمتساهلة فإن

الاختلافات لم تكن كبيرة وإن مستوى الدلالة قد زاد عن مستوى (٠,٠٥) ليصل إلى (٠,٧٨٩)، مما يدل على أن الاختلافات بين المجموعتين ليست ذات دلالة من الناحية الإحصائية، وعليه فإنه يمكن القول بأن الفروق أو الاختلافات في مستوى التحصيل الدراسي قد انحصرت بشكل رئيس بين طلاب الأسر الديمقراطية والمتسلطة من ناحية وبين طلاب الأسر الديمقراطية والمتساهلة من ناحية أخرى، أما طلاب الأسر المتسلطة والمتساهلة فإن الاختلافات بينهم لم تكن كبيرة في درجة التحصيل، وبالتالي فإنه يمكن القول بأن الأسر التي تتعامل مع أبنائها بطريقة ديمقراطية يحقق أبنائها أعلى مستويات التحصيل بالمقارنة مع أبناء الأسر المتسلطة أو المتساهلة.

وللإجابة على السؤال المتعلق بأبرز وأهم العوامل المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب تم استخدام الانحدار المتدرج (Stepwise Regression) كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٧-أ)

العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (التحصيل)

المتغير التابع	العدد (#)	الدلالة الإحصائية	العلاقة (الارتباط)	المتغير المستقل
التحصيل	٤١٢	٠,٠٠٩	-٠,١١٦	١- حجم الأسرة
التحصيل	٤١٢	٠,٠٠٠	٠,١٦٤	٢- مستوى تعليم الوالدين
التحصيل	٤١٢	٠,٠٠٠	٠,١٦٧	٣- الوضع الاقتصادي
التحصيل	٤١٢	٠,٠٠٠	٠,٢٠٣	٤- الدافعية الذاتية للطالب
التحصيل	٤١٢	٠,٠٠٠	٠,١٧٤	٥- دور الأسرة
التحصيل	٤١٢	٠,٠٠٠	٠,١٧٤	٦- دور المدرسة

يتضح من الجدول رقم (٧-أ) أن كل متغير من المتغيرات المستقلة له ارتباط قوي مع متغير التحصيل الدراسي وقد تم التأكيد على قوة هذه العلاقة من خلال الدلالة الإحصائية التي كانت تقل بكثير عن مستوى (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول كذلك أن كل متغير من المتغيرات المستقلة ، باستثناء متغير حجم الأسرة ، كان له علاقة طردية (إيجابية) مع المتغير التابع (التحصيل) وبالتالي فإن أي زيادة في أي منها تقابله زيادة في مستوى تحصيل الطلاب الدراسي. أما حجم الأسرة كمتغير فإنه الوحيد بين المتغيرات الذي كانت له علاقة سلبية وعكسية مع التحصيل الدراسي وبالتالي فإن أي زيادة في عدد أفراد الأسرة (حجم الأسرة) يتوقع أن يقابله انخفاض في مستوى تحصيل الطلاب.

ويظهر من الجدول أن العلاقة بين دور الطالب والتحصيل الدراسي من خلال معامل الارتباط كانت الأقوى آذ وصلت إلى (٠,٢٠٣) ، أما في الدرجة الثانية من حيث قوة معامل الارتباط فقد كانت العلاقة بين كل من دور الأسرة ودور المدرسة بحيث تساوت قوة علاقتهما بالتحصيل الدراسي وبلغت (٠,١٧٤) لكل منهما.

ثم أتى بعد ذلك في الدرجة الثالثة من حيث قوة معامل الارتباط كل من متغير مستوى تعليم الوالدين ومتغير الوضع الاقتصادي للأسرة ، وكان لكل منهما ارتباط إيجابي تشابهت درجة قوته بشكل كبير في التأثير على متغير التحصيل الدراسي للطلاب ، ووصلت قوة كل منهما إلى حوالي (٠,١٦) ، وأخيرا أتى من حيث قوة معامل الارتباط متغير حجم الأسرة الذي كان ارتباطه بالتحصيل الدراسي قويا إلا إنه الأقل بالمقارنة مع المتغيرات الأخرى ، وقد كان المتغير الوحيد الذي له علاقة سلبية (عكسية) مع التحصيل الدراسي وصلت إلى (-٠,١١٦) .

جدول رقم (٧-ب)
التأثير المشترك للمتغيرات المستقلة على التحصيل

#	المتغير المستقل	معامل الارتباط (R)	معامل الارتباط المربع	الارتباط الموزون	الخطأ المعياري للتوقع	الارتباط المربع المتغير	F	الدلالة الإحصائية
١	دور الطالب	٠,٢٠٣	٠,٠٤١	٠,٠٣٩	٨,٨٠	٠,٠٤١	١٧,٦	٠,٠٠٠
٢	دور الأسرة	٠,٢٧٩	٠,٠٧٨	٠,٠٧٣	٨,٦٤	٠,٠٣٧	١٦,٣	٠,٠٠٠
٣	دور المدرسة	٠,٦٤٥	٠,٤١٦	٠,٤١١	٨,٨٩	٠,٣٣٨	٢٣٥,٨	٠,٠٠٠
٤	تعليم الوالدين	٠,٦٦٤	٠,٤٤١	٠,٤٣٦	٦,٧٤	٠,٠٢٥	١٨,٤	٠,٠٠٠

يوضح الجدول رقم (٧-ب) علاقة ومدى أهمية كل واحد من المتغيرات المستقلة بمتغير التحصيل الدراسي، وعادة ما تتفاعل المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض في مثل هذا النوع من التحليل الإحصائي لمعرفة المتغير الذي سيتم إبرازه كأول وأهم المتغيرات من حيث التأثير والعلاقة مع متغير التحصيل التابع. ويظهر من الخطوة الأولى في الجدول أن الطالب كان له الدور الأول والأهم في التأثير على مستوى التحصيل، إلا أن هذا الدور على الرغم من أهميته لم يسهم إلا بحوالي (٤٪) في تفسير نسبة التحصيل.

أما دور الأسرة في عملية التحصيل الدراسي فقد كان الثاني في سلم الأهمية حيث أسهم إلى جانب إسهام الطالب في عملية تفسير مستوى التحصيل الدراسي بحوالي (٤٪) أخرى إضافية، وبالتالي فقد وصل إسهام الطالب وأسرته في مستوى التحصيل الدراسي إلى حوالي (٨٪). وبهذا يكون دور الطالب الأول والأهم في مستوى التحصيل الدراسي ويكون دور الأسرة الثاني في سلم الأهمية.

ويأتي دور المدرسة في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية في عملية التحصيل

الدراسي. ونلاحظ أن المدرسة بصفة مستقلة وبمعزل عن العوامل الأخرى، لم تكن الأولى من حيث قوة ارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي ولم تكن الأولى أو الأهم في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي، إلا إنها كما يبين الجدول في الخطوة الثالثة استطاعت بتفاعلها مع الطالب وتعاونها مع الأسرة أن تشكل الأهمية الأكبر في مستوى تحصيل الطلاب واستطاعت بمفردها أن تسهم بالجزء الأكبر أي بحوالي (٣٤٪) من نسبة التحصيل الكلية البالغة حوالي (٤٤٪). إن دور المدرسة لم يكن بمعزل عن المتغيرات الأخرى وقد كان من الواضح أن دور المدرسة اعتمد إلى حد كبير في إحداث هذا الأثر الكبير في عملية التحصيل الدراسي على دور الأسرة وأبنائها من الطلاب، وبالتالي استطاع هذا الثلاثي (الطالب - الأسرة - المدرسة) أن يسهم في تفسير ما يصل إلى حوالي (٤١٪) من نسبة التحصيل الكلية البالغة (٤٤٪).

وأخيرا أضاف تعليم الوالدين، كما جاء في الخطوة الرابعة، حوالي (٢,٥٪) لتصل النسبة الكلية التي أسهمت بها جميع المتغيرات المستقلة في تفسير التحصيل الدراسي إلى حوالي (٤٤٪). ويعد التأثير المشترك للمتغيرات المستقلة على التحصيل في هذه الدراسة كبيرا إذا ما أخذنا في الاعتبار أن عددا محدودا من المتغيرات، لم يتجاوز الأربعة، استطاع أن يفسر ما يصل إلى (٤٤٪) من نسبة التحصيل.

ويلاحظ أيضا من الجدول السابق أن عدد أفراد الأسرة (حجم الأسرة) بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي للأسرة، كمتغيرين، قد خرجا من قائمة المتغيرات المستقلة، ولم يعد لأي منهما أي تأثير يذكر على نسبة التحصيل الدراسي وبالتالي تم خروجهما من المعادلة على الرغم من أن كل واحد منهما، كما رأينا في السابق بمعزل عن المتغيرات الأخرى، كانت له علاقة قوية وذات دلالة إحصائية على عملية التحصيل الدراسي.

وقد يكون السبب في خروج متغير حجم الأسرة من قائمة المتغيرات المستقلة وبالتالي انتفاء تأثيره السلبي على مستوى التحصيل راجعا إلى أن الطلاب الذين لديهم دوافع ذاتية كبيرة للتحصيل والتعلم يقف من خلفهم بالتعاون مع المدرسة أسر تقوم بدور فعال في عملية تحصيلهم الدراسي، وبذلك فإن التأثير السلبي على مستوى التحصيل العائد لزيادة العدد في مثل هذه الأسر قد يتلاشى ويصبح غير موجود. أما في الأسر التي لا تقوم بدورها على الوجه المطلوب فإن الزيادة في عدد أفرادها قد تشكل مشكلة تتطلب منها جهدا مضاعفاً متى ما قامت به انتفى بذلك التأثير السلبي لكثرة أفرادها.

أما فيما يتعلق بأسباب خروج العامل الاقتصادي للأسرة من قائمة المتغيرات ذات التأثير على التحصيل فقد يكون عائداً إلى أن الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني قد لا تمتلك من الموارد الاقتصادية ما يكفي لمساعدتها على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائها بالمقارنة مع الأسر ذات الوضع الاقتصادي المرتفع التي قد لا تعاني من مشكلة في هذا الإطار، الأمر الذي يضطرها إلى اللجوء إلى عوامل تعويضية أخرى مثل مضاعفة الجهد للتغلب على مشكلاتها الاقتصادية التي قد تحد من قدرة أبنائها على التحصيل الدراسي. كما أن الطلاب قد لا يكونوا راضين عن تدني الوضع الاقتصادي في أسرهم وبالتالي يستشعرون المسؤولية ويوجهون جهودهم نحو مزيد من التحصيل على أمل أن تسهم جهودهم فيما بعد في التغلب على مشكلات الأسرة الاقتصادية.

ولمعرفة المعادلة التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتحصيل الدراسي لأي من الطلاب يوضح الجدول التالي المتغيرات المتضمنة في المعادلة.

جدول رقم (٧-ج)
معادلة التنبؤ بالتحصيل:

#	الثابت والمتغيرات	B	الخطأ المعياري	Beta المعيارية	t	الدلالة الإحصائية
	الثابت	٢٢,٠٨٥	٣,٣٢٦		٦,٦٤	٠,٠٠٠
١	دور الطالب	١,٦٨٢	٠,٣٣٢	٠,١٨٩	٥,٠٦	٠,٠٠٠
٢	دور الأسرة	٨,٣٦٣	٠,٥٢٦	١,٠٨٠	١٥,٩١	٠,٠٠٠
٣	دور المدرسة	١٠,٦٤٨	٠,٦٧٠	١,٠٨٠	١٥,٨٩	٠,٠٠٠
٤	تعليم الوالدين	١,٩٨٦	٠,٤٦٢	٠,١٦١	٤,٢٩	٠,٠٠٠

ونخلص من الجدول (٧-ج) إلى المعادلة التالية:

نسبة التحصيل =

$$\text{الثابت أو } ٢٢,٠٨٥ + (١,٦٨٢ \times \text{دور الطالب}) + (٨,٣٦٣ \times \text{دور الأسرة}) + (١٠,٦٤٨ \times \text{دور المدرسة}) + (١,٩٨٦ \times \text{تعليم الوالدين})$$

النتائج والنوصيات:

يستعرض هذا الجزء أبرز وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب الأسئلة المطروحة وتضمن بعض التفسيرات لتلك النتائج بالإضافة إلى تقديم بعض التوصيات التي من الممكن أن تسهم في إحداث بعض النتائج الايجابية على مستوى التحصيل الدراسي.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة فيما يتعلق بتعليم الوالدين أن التباين أو الاختلاف في مستوى تعليم الوالدين يحدث تبايناً واختلافاً حقيقياً في مستوى تحصيل الأبناء، وأنه

كلما زاد مستوى تعليم الآباء فإنه يساهم في رفع مستوى تحصيل الأبناء، وتؤكد النتائج على أن الفروق في مستوى تحصيل الطلاب من جراء تأثير تعليم الوالدين كانت كبيرة وذات دلالة إحصائية بين المجموعة التي يعد تعليم آباءهم متدن وبين المجموعة التي يعد تعليمها متوسط، أما الاختلافات أو الفروق في مستوى التحصيل فإنه كانت أكبر بين المجموعة التي مستوى تعليمها متدني وبين المجموعة التي كان مستوى تعليمها عالي وهذا ما يوضح مدى أهمية مستوى تعليم الوالدين في زيادة مستوى التحصيل الدراسي عند الأبناء.

وتؤكد النتائج فيما يتعلق بعمل الوالدين على أهمية عمل الآباء في إحداث أثر ايجابي على مستوى تحصيل الأبناء حيث تشير إلى أن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذين يعمل آباؤهم كان أعلى من مستوى تحصيل الذين لا يعمل آباؤهم. كما تشير النتائج إلى أهمية عمل الأم، وعلى أن مستوى التحصيل الدراسي للطلاب الذين تعمل أمهاتهم كان أعلى من مستوى تحصيل الذين لا تعمل أمهاتهم. وتؤكد النتائج في الوقت نفسه على أهمية عمل الوالدين معا فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء وتشير إلى أنه عند المقارنة بين المجموعة التي يعمل فيها كلا الوالدين والمجموعة التي لا يعمل فيها أي من الوالدين فإن الاختلافات بين المجموعتين كانت كبيرة جدا وأن الفروق بينهما كانت ذات دلالة إحصائية مؤكدة على أهمية عمل كلا الوالدين في إحداث أثر ايجابي على مستوى تحصيل الأبناء.

وفي ضوء هذه النتيجة فإن التأثير الايجابي لعمل الأب أو الأم أو كلا الوالدين على مستوى تحصيل الأبناء قد لا يبدو مستغرباً أو غير متوقفاً خاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار أن الأبناء في مثل سن عينة الدراسة الملتحقين بالصف الثالث الثانوي قد أصبحوا في سن يتمكنون فيه من الاعتماد على أنفسهم بشكل أكبر من ذي قبل وبالتالي قد لا يتأثرون سلبياً بعمل الأب أو الأم أو كلاهما على عكس صغار السن من الأبناء الذين قد يكونون مازالوا في حاجة شديدة إلى الأم على وجه

الخصوص ، أو إلى كلا الوالدين لمتابعة ومراقبة مستوى تحصيلهم الدراسي. كما أن عمل الوالدين من الناحية الاقتصادية يوفر للأبناء من الوسائل والإمكانات ما قد يساعدهم على زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.

وتوضح النتائج فيما يتعلق بحجم الأسرة أن العلاقة بين عدد أفراد الأسرة ونسبة التحصيل علاقة عكسية بمعنى أن أي زيادة في عدد أفراد الأسرة يقابلها انخفاض في مستوى التحصيل وتؤكد العلاقة بين عدد أفراد الإخوة الذكور وبين نسبة التحصيل الدراسي على أن أي زيادة في عدد الإخوة الذكور من أفراد الأسرة يقابلها انخفاض في مستوى التحصيل أما زيادة عدد الأخوات الإناث من أفراد الأسرة فإنه ليس هناك أي علاقة له بزيادة في نسبة تحصيل أفراد العينة من الطلاب. وفي ضوء هذه النتيجة فإنه يمكن القول بأن النظرة إلى أهمية تعليم الذكور والإناث مازالت مختلفة لدى بعض الأسر وان الاهتمام الأكبر ربما يوجه نحو الاهتمام بتعليم الابن في مقابل تعليم الفتاة وبالتالي فإن أي زيادة في عدد الإخوة الذكور تعني مشاطرتهم لبعضهم البعض لاهتمام وإمكانات الوالدين أما الأخوات فقد لا يشاطرن الإخوة اهتمام وإمكانات الوالدين بنفس الدرجة.

وتوضح النتائج بأن استمرار الإخوة في الدراسة له تأثير إيجابي على إخوتهم الآخرين ، بينما نجد أن ترك الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية قد يؤدي إلى تأثير سلبي على مستوى تحصيل الإخوة الآخرين الذين مازالوا في الصف الثالث الثانوي. أما فيما يتعلق بالأخوات الإناث فإنه يمكن القول بأن الأخوات سواء تركن أم لم يتركن الدراسة قبل إكمال المرحلة الثانوية قد لا يكون لتركهن للدراسة أي تأثير يذكر على مستوى تحصيل الطلاب من إخوتهن. وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول أن الأمر يرجع إلى الأسرة التي قد ترى بأن ترك الفتاة للدراسة من الأمور الطبيعية بالمقارنة مع ترك الدراسة من قبل الإخوة الذكور ، حيث أوضحت النتيجة أن ترك الدراسة من قبل الإخوة يؤثر سلباً على مستوى تحصيل إخوتهم الذكور الذين مازالوا في مقاعد الدراسة.

وتوضح النتائج فيما يتعلق بزواج الأب أن عدد مرات زواج الأب سواء كانت مرة أو أكثر من مرة لا يؤثر بشكل كبير على مستوى تحصيل الأبناء، أما عدد مرات زواج الأم فإنه يؤثر بشكل كبير على مستوى تحصيل الأبناء وأن من تتزوج أكثر من مرة من الأمهات ينخفض مستوى تحصيل أبنائها بالمقارنة مع من لا تتزوج إلا مرة واحدة فقط. وهذه النتيجة قد تعطي أهمية أكبر لدور الأم في حياة الطلاب من أبنائها بالمقارنة مع الأب الذي قد يحد دوره الخارجي من القيام بأدواره التعليمية التي من شأنها الزيادة في تحصيل الأبناء، وبالتالي فإن عدم استقرار الأم في حياتها الزوجية من خلال كثرة مرات زواجها قد يؤثر سلباً على تحصيل أبنائها. تؤكد الدراسة على أن طريقة معاملة الوالدين تؤثر على مستوى تحصيل الأبناء وتوضح أن الاختلافات في طريقة معاملة الوالدين للأبناء سواء أكانت الطريقة متساهلة تدلل الأبناء أم متسلطة تقسو عليهم أم ديمقراطية تتراوح ما بين اللين والشدّة في التعامل معهم تؤثر على مستوى التحصيل. وتوضح الدراسة أن الفروق أو الاختلافات في مستوى التحصيل الدراسي تنحصر بشكل رئيس بين الأسر التي تتعامل مع أبنائها بطريقة ديمقراطية والتي تتعامل مع أبنائها بطريقة متسلطة من ناحية وبين الأسر التي تتعامل مع أبنائها الطلاب بطريقة ديمقراطية أو متساهلة من ناحية أخرى، أما الطلاب الذين تتعامل معهم أسرهم بطريقة متسلطة أو متساهلة، فلم يكن بينهم اختلافات في درجة التحصيل، وبذلك فإن الدراسة تؤكد على أن الأسر التي تتعامل مع أبنائها بطريقة ديمقراطية يحقق أبنائها أعلى مستويات التحصيل بالمقارنة مع الأبناء الذين تتعامل معهم أسرهم بطريقة متسلطة أو متساهلة.

تؤكد الدراسة على أن التحصيل الدراسي له ارتباط قوي بكل من المتغيرات المستقلة التالية: دور الطالب، دور الأسرة، دور المدرسة، تعليم الوالدين، الوضع الاقتصادي، وحجم الأسرة. وقد تم التأكيد على قوة هذه العلاقة من خلال الدلالة الإحصائية التي كانت تقل بكثير عن المستوى المتعارف عليه. وتوضح

النتائج أن كل متغير من المتغيرات المستقلة ، باستثناء متغير حجم الأسرة ، كان له علاقة طردية (إيجابية) مع متغير التحصيل ، وبالتالي فإن أي زيادة في أي منها كان يقابله زيادة في مستوى تحصيل الطلاب الدراسي ، أما حجم الأسرة كمتغير فإنه الوحيد بين المتغيرات الذي كان له علاقة سلبية وعكسية مع التحصيل الدراسي وبالتالي فإن أي زيادة في عدد أفراد الأسرة (حجم الأسرة) يقابلها انخفاض في مستوى تحصيل الطلاب.

وتوضح النتائج من حيث قوة الارتباط بين المتغيرات المستقلة والتحصيل أن العلاقة بين دور الطالب والتحصيل الدراسي من خلال معامل الارتباط كانت الأقوى ، أما في الدرجة الثانية من حيث قوة معامل الارتباط فقد كانت العلاقة بين كل من دور الأسرة ودور المدرسة بحيث تساوت قوة علاقة كل منهما بالتحصيل الدراسي. ثم أتى بعد ذلك في الدرجة الثالثة من حيث قوة معامل الارتباط كل من متغير مستوى تعليم الوالدين ومتغير الوضع الاقتصادي للأسرة والتي كان لكل منهما ارتباط إيجابي تشابهت درجة قوته بشكل كبير في التأثير على متغير التحصيل الدراسي للطلاب. وأخيراً أتى من حيث قوة معامل الارتباط متغير حجم الأسرة الذي كان ارتباطه بالتحصيل الدراسي قوياً إلا إنه الأقل بالمقارنة مع المتغيرات الأخرى ، إضافة إلى أنه كان المتغير الوحيد الذي له علاقة سلبية (عكسية) مع التحصيل الدراسي.

وأكدت النتائج من حيث الأولوية والأهمية على أن الطالب كان له الدور الأول والأهم في التأثير على مستوى التحصيل ، إلا أن هذا الدور على الرغم من أهميته لم يسهم إلا بحوالي (٤٪) في تفسير نسبة التحصيل. أما دور الأسرة في عملية التحصيل الدراسي فقد كان الثاني في سلم الأهمية حيث أسهم إلى جانب إسهام الطالب في عملية تفسير مستوى التحصيل الدراسي بحوالي (٤٪) أخرى إضافية ، وبالتالي فقد وصل إسهام الطالب وأسرته في مستوى التحصيل الدراسي

إلى حوالي (٨٪). وبهذا يكون دور الطالب الأول والاهم في مستوى التحصيل الدراسي ويكون دور الأسرة الثاني في سلم الأهمية.

وتوصلت الدراسة إلى أن دور المدرسة في علاقته بالتحصيل الدراسي أتى في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية والألوية وعلى الرغم من أن دور المدرسة بصفة مستقلة وبمعزل عن العوامل الأخرى لم يكن الأول من حيث قوة الارتباط ولا الأهم في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي ، إلا أن المدرسة استطاعت بتفاعلها مع الطالب وتعاونها مع الأسرة أن تشكل الأهمية الأكبر في مستوى تحصيل الطلاب واستطاعت بمفردها أن تسهم بالجزء الأكبر أي بحوالي (٣٤٪) من نسبة التحصيل الكلية. وقد بدا واضحاً من خلال النتائج أن دور المدرسة لم يكن بمعزل عن المتغيرات الأخرى وأنه اعتمد إلى حد كبير في إحداث هذا الأثر الكبير في عملية التحصيل الدراسي على دور الأسرة وأبنائها من الطلاب وبالتالي استطاع هذا الثلاثي (الطالب - الأسرة - المدرسة) أن يسهم في تفسير ما يصل إلى حوالي (٤١٪) من نسبة التحصيل الكلية.

وتوضح الدراسة أن تعليم الوالدين الذي أتى في المرتبة الرابعة قد أسهم بحوالي (٢,٥٪) لتصل النسبة الكلية في النهاية التي أسهمت بها جميع المتغيرات المستقلة في تفسير التحصيل الدراسي إلى حوالي (٤٤٪). وتؤكد الدراسة على أن التأثير المشترك للمتغيرات المستقلة على التحصيل في هذه الدراسة كان كبيراً إذا ما أخذنا في الاعتبار أن عدداً محدوداً من المتغيرات لم يتجاوز الأربعة استطاع أن يفسر ما يصل إلى (٤٤٪) من نسبة التحصيل.

وتوضح الدراسة أن عدد أفراد الأسرة (حجم الأسرة) بالإضافة إلى الوضع الاقتصادي للأسرة ، كمتغيرين قد خرجا من قائمة المتغيرات المستقلة ، ولم يعد لأي منهما أي تأثير يذكر على نسبة التحصيل الدراسي على الرغم من أن كل واحد منهما بمعزل عن المتغيرات الأخرى كانت له علاقة قوية وذات دلالة إحصائية على عملية التحصيل الدراسي.

أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي

وفي ضوء هذه النتائج فإنه يمكن تفسير السبب في خروج متغير حجم الأسرة من قائمة المتغيرات المستقلة وبالتالي انتفاء تأثيره السلبي على مستوى التحصيل بأنه راجع إلى أن الطلاب الذين لديهم دوافع ذاتية كبيرة للتحصيل والتعلم يقف من خلفهم، بالتعاون مع المدرسة أسر تقوم بدور فعال في عملية تحصيلهم الدراسي، وبذلك فإن التأثير السلبي على مستوى التحصيل العائد لزيادة العدد في مثل هذه الأسر قد يتلاشى ويصبح غير موجود. أما في الأسر التي لا تقوم بدورها على الوجه المطلوب فإن الزيادة في عدد أفرادها قد تشكل مشكلة تتطلب منها جهدا مضاعفا متى ما قامت به انتفى بذلك التأثير السلبي لكثرة أفرادها.

كما يمكن في ضوء هذه الدراسة تفسير أسباب خروج العامل الاقتصادي للأسرة من قائمة المتغيرات ذات التأثير على التحصيل بأنه قد يكون عائدا إلى أن الأسر ذات الوضع الاقتصادي المتدني قد لا تمتلك من الموارد الاقتصادية ما يكفي لمساعدتها على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى أبنائها بالمقارنة مع الأسر ذات الوضع الاقتصادي المرتفع التي قد لا تعاني من مشكلة في هذا الإطار، الأمر الذي يضطرها إلى اللجوء إلى عوامل تعويضية أخرى مثل مضاعفة الجهد للتغلب على مشكلتها الاقتصادية التي قد تحد من قدرة أبنائها على التحصيل الدراسي، كما أن الطلاب قد لا يكونوا راضين عن تدني الوضع الاقتصادي في أسرهم وبالتالي يستشعرون المسؤولية ويوجهون جهودهم نحو مزيد من التحصيل على أمل أن تسهم جهودهم فيما بعد في التغلب على مشكلات الأسرة الاقتصادية.

وقد خلصت الدراسة إلى المعادلة التي يمكن من خلالها التنبؤ وبالتالي تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتكون على النحو التالي:

نسبة التحصيل =

$$\text{الثابت أو } 22,085 + (1,682 \times \text{دور الطالب}) + (8,363 \times \text{دور الأسرة}) +$$

$$(10,648 \times \text{دور المدرسة}) + (1,986 \times \text{تعليم الوالدين})$$

النوصيات:

لقد بدا واضحاً من خلال نتائج الدراسة أهمية تعليم الوالدين، حيث يؤدي تعليمهما دوراً إيجابياً في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، إلا أن كثيراً من الآباء مازالوا غير قادرين على تأدية هذا الدور الإيجابي في حياة أبنائهم إما للامية أو لتدني مستوى التعليم، وبالتالي فإنه ينبغي على المربين والمدرسين وعلى المرشدين الطلابيين والأخصائيين الاجتماعيين أن يؤديوا دوراً فاعلاً في محاربة الامية من خلال تلمس حالة الطلاب ومساعدة من يحتاج من الأبوين عن طريق إلحاقهم بمدارس محو الامية.

ولأن النتائج قد أوضحت أهمية عمل أي من الوالدين أو كليهما في إحداث آثار إيجابية على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء قد يكون مردها العامل الاقتصادي الذي عن طريقه يستطيع الآباء توفير الوسائل والإمكانات التي قد تسهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي للأبناء إلا إنه لا يمكن إغفال الدور المباشر لعمل الوالدين وبالتالي فإن محاربة البطالة والبطالة عن طريق توظيف أكبر عدد ممكن من الآباء وأفراد الأسرة الآخرين يسهم بصورة مباشرة في رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، ويرفع في الوقت نفسه من مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

لقد أوضحت الدراسة أن العلاقة بين عدد أفراد - حجم - الأسرة ونسبة التحصيل علاقة سلبية، بمعنى أن أي زيادة في عدد أفراد الأسرة يقابلها انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي لأبناء تلك الأسر، وبالتالي فإنه ينبغي التأكيد على أهمية تقديم المساعدة للأسر ذات الحجم الكبير لتقوم بدورها في مجال التعليم بنفس الكفاءة التي تقوم بها الأسر الأخرى، وهذا قد يتطلب المساعدة المادية من قبل مختلف الجهات بالقطاعات العام والخاص لمثل هذه الأسر لتقوم بدورها المناط بها في مجال تعليم أبنائها كما يمكن تدخل الأخصائيين الاجتماعيين لرسم إستراتيجية لمثل هذه الأسر لكي يسهم أفرادها في تعليم بعضهم البعض خاصة وأن

مثل هذه الأسر الكبيرة عادة ما يكون فيها تفاوت بين أفرادها حسب الأعمار والمستوى التعليمي.

كما توصلت الدراسة إلى أن عدد الأخوات في الأسرة أو عدد من يترك منهن الدراسة قبل إكمال الثانوية بالمقارنة مع الذكور من الأبناء لا يشكل أي أهمية تذكر على مستوى التحصيل الدراسي للإخوة الذين مازالوا على مقاعد الدراسة، وهنا ينبغي على وزارة التربية والتعليم التنبه إلى أن تعليم الفتاة مازال لا يحظى بنفس الاهتمام الذي يحظى به تعليم الأبناء الذكور لدى بعض الأسر، وأن عليها بالتالي أن تولي تعليم الفتاة عناية خاصة.

كما أوضحت الدراسة مدى أهمية دور الأم مقابل دور الأب على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء وأكدت على أن عدد مرات زواج الأم مقابل عدد مرات زواج الأب له أثر سلبي أكبر على مستوى تحصيل الأبناء، وبالتالي فإنه من الضروري أن تتم مساعدة الأسرة على تحقيق الاستقرار من خلال الحد من الطلاق وآثاره السلبية على الأبناء.

واهتمت الدراسة أيضاً بطريقة تعامل الآباء مع الأبناء وكشفت عن دورها في التأثير على أدائهم الدراسي وأكدت على أن الطريقة الديمقراطية في مقابل التسفوية أو المتساهلة يكون تأثيرها أكثر إيجابية على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، وبالتالي فإنه ينبغي التدخل من قبل الأخصائيين الاجتماعيين لمساعدة قيام علاقات صحية بين جميع أفراد الأسرة بصفة عامة وقيام علاقة يسودها الحب والاحترام والتفاهم وحسن التعامل بين الآباء والأبناء على وجه الخصوص.

وأكدت الدراسة على العلاقة بين الوضع الاقتصادي ومستوى التحصيل وبينت أن تحسن الوضع الاقتصادي يؤدي إلى الرفع من مستوى التحصيل الدراسي وبالتالي فإنه ينبغي العمل على تعزيز دور الأسرة الاقتصادي لمساعدتها في أداء دورها تجاه أبنائها في مجال التعليم.

لقد أوضحت الدراسة أن المدرسة تقوم بالدور الأكبر في التأثير على مستوى التحصيل الدراسي ، إلا أن دورها يعتمد إلى حد كبير على دور الطالب، ومن ثم على دور أسرته في المرحلة الثانوية، حيث يسبق دور كل منهما دور المدرسة في الأهمية والألوية وبالتالي ، فإنه ينبغي التأكيد على أهمية قيام شراكة حقيقية بين البيت والمدرسة في مجال تعليم الأبناء ، وبالتالي الرفع من مستوى تحصيلهم.

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم ، فيوليت فؤاد (١٩٧٩م). " دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض الجوانب غير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية." رسالة دكتوراه ، القاهرة : كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- أبو الفتوح ، سامية (٢٠٠٥م).
<http://www.islamonline.net/arabic/adam/2003/09/article13.shtml>
- أبو حطب ، فؤاد (١٩٨٧م). القدرات العقلية . الطبعة السابعة ، بيروت : دار الكتب الجامعية .
- أبو حطب ، فؤاد ، آمال صادق (١٩٨٨م). علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة لأنجلو المصرية .
- أبو حطب ، فؤاد ، آمال صادق (١٩٩٠م). علم النفس التربوي ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مكتبة لأنجلو المصرية .
- الشبتي ، عبدالله وآخرون (١٩٨٨م). "العوامل الاجتماعية والأكاديمية المؤثرة على أداء الطلاب بجامعة أم القرى." معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
- الحفني ، عبد المنعم (١٩٧٨م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . القاهرة : مكتبة مدبولي.
- الزهراني ، غرم الله بركات (١٤٢١هـ). "أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه على التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي في محافظة المخواة." رسالة ماجستير غير منشورة " . كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- العبيدي ، غانم وحنان الجبوري (١٤٠١هـ). القياس والتقويم في التربية والتعليم . الرياض : دار العلوم.

د. محمد بن صالح عبدالله شرار

- الغريب ، رمزية (١٩٨٥م). التقويم والقياس النفسي والتربوي . القاهرة : مكتبة لأنجلو المصرية .
- حسن ، أحمد خليل (١٩٨٣ م). "دراسة مقارنة بين الأسوياء والمتفوقين في مفهوم الذات والتحصيل."، بحث منشور ، القاهرة : مكتبة لأنجلو المصرية.
- حمدان ، محمد زياد (١٤٠٦هـ). تقييم التحصيل . عمان ، دار التربية الحديثة ، الطبعة الثانية .
- حمدان، محمد زياد (١٩٨٦م). الدماغ والإدراك الإنساني نحو نظرية فسيونفسية حديثة للذكاء والتعلم. الأردن : دار التربية الحديثة.
- زيدان ، محمد مصطفى (١٩٩٠م). دليل مناهج البحث التربوي والاختبارات النفسية. ط١ ، ١ ، جدة ، عالم المعرفة .
- سليمان، صلاح محمد (٢٠٠٥م).
<http://www.islamonline.net/arabic/adam/2003/09/article13.shtml>
- عبدالغفار ، عبدالسلام (١٩٧٧م). التفوق العقلي والابتكار. القاهرة : دار النهضة العربية .
- عبدالقادر ، محمد (١٩٧٥م). "أثر الاتجاهات الوالدية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية." رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- فطيم ، لطفي (١٩٨٩م). "العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة وطالبات البحرية الجامعية." المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد السادس والثلاثون : ص ١١٣ - ١٣٧ .
- كردي ، سميرة (١٩٨٥م). "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما تدركها الفتيات والتحصيل الدراسي بين طالبات الصف الثالث الثانوي." رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

المراجع الأجنبية:

- Adams , B., G Mburugu, E. (1994)." *KiKuyu bride wealth and polygamy today.*" Journal of Comparative Family Studies, 25, 159-166.
- Al-Issa, I. (1990). "Culture and mental illness in Algeria." International Journal of Social Psychiatry, 36, 230-240.
- Al-Krenawi, A. (1998). "Family therapy with a multivalent multispousal family ." Family process, 37, 65-80.
- Al-Krenawi, A., & Graham, J. R. (1997). "Spirit possession and exorcism in the treatment of a Bedouin psychiatric patient." Clinical Social Work Journal, 25, 211-222.
- Al-krenawi, A., & Graham, J. (1997). "Social work with polygamous families." Child & Adolescent social work journal, 14, 445-458.
- Astone, N.M., and S. S. McLanahan, (1991). "Family structure, parental practices and high-school completion." American Sociological Review, 56: 309-320.
- Blake, J. (1989). Family Size and Achievement. Berkeley, CA: University of California Press.
- Blau, P. M. (1990). Structural constrains and opportunities: Merton's contribution to general theory. Pp. 141-155. In j. Clark, C. Modgil and S. Modgil (eds), Robert K. Merton, Consensus and Controversy. London: Falmer Press.
- Bogenschneider, K. and Steinberg, L. (1994). "*Maternal employment and adolescents' academic achievement: A development analysis.*" Sociology of Education 67(1) : 60-77.
- Bourdieu, P. (1984). Distinction: A Social Critique of Judgment of Taste. London: Routledge and Kegan Paul.
- Camara, S. (1978). "*Femmes Africaines, Polygamie, et authoite masculine.*"(African Woman, and masculine authority) .Ethno psychology, 33, 43-53.
- Chaleby, K. (1987). "*Women of polygamous marriages in outpatient psychiatric services in Kuwait.*" International Journal of Family

-
- Psychiatry, 8, 25-34.
- Cherian, V . I . (1990) . "Academic achievement of children from monogamous and polygamous families." Journal of Social Psychology, 130, 117-119.
 - Coleman, J. S. (1988). "Social capital in the creation of human capital." American Journal of Sociology, 94, 95-120.
 - D' Hondt, W., & Vandewiele, M. (1980). "Attitude of Senegalese secondary school students towards traditional African way of life and Western way of life." Psychological Reports, 47, 235-242.
 - Dorjahn, S. (1984). "Family size and delinquency." perceptual and motor skills, 58, 527-534 .
 - Dorjahn, V. R. (1998). "Changes in Temne polygamy." Ethnology, 27 , 367-390.
 - Fischer, D. G. (1984). "Family size and delinquency." Perceptual and Motor Skills, 58, 527-534.
 - Hallinan, M. T. (1988). "Equality of educational opportunity." pp. 249-268. In W. R. Scott and J. Blake (eds.), Annual Review of Sociology, Volume 14, Palo Alto, CA: Annual Reviews.
 - Holtzman, W & Moore, B. (1965). Family structure and youth attitudes. In M. Sherif g G. Sherif (Eds.), problems of youth: Transition to adulthood in a changing world (pp. 46-61). Chicago: Aldine.
 - Jawad, H. A. (1991). "Woman and the question of polygamy in Islam." Islamic Quarterly, 3, 181-190.
 - Kampambwe, G. M. (1980). "An investigation into the relationship between family background and scholastic achievement of a group of junior secondary school subjects in Zambia." unpublished master's thesis, University of Zambia , Lusaka.
 - Kellaghan, T., K. Sloane, B. Alvarez and B.S. Bloom (1993). The Home Environment and school Learning: Promoting Parental Involvement in Education of Children. San Francisco: Jossey-Bass.
 - Marjoribanks, K. (1986). "Australian families and adolescents' aspirations: A follow-up analysis." Journal of Comparative Family

Studies 17: 333-348.

- Mcloyd, V. (1998). *"Socioeconomic disadvantage and child development."* American Psychologist, 53, 185-204.
- Moore, T.E., & Pepler, D. J. (1998). Research: correlates of adjustment in children at risk. In G. W. Holden, R. Geffner, & E. N. Jouriles (Eds.), *Children exposed to marital violence: Theory, research, and applied issues* (pp. 157-184). Washington, DC: American Psychological Association.
- Mulkey, L. M., R. L. Crain and A. J. C. Harrington. (1992). *"one-parent households and achievement : Economic and behavioral explanations of a small effect."* Sociology of Education 65: 48-65.
- Owuamanam, D. (1992). *"Adolescents' perceptions of a polygamous family and its relationship to self-concept."* international journal of psychology, 19, 593-598.
- Owuamanam, D. O. (1984). *"Adolescents' perception of the polygamous family and its relationship to self-concept."* International Journal of Psychology, 19, 593-598.
- Oyefeso, A., & Adegoke, A. (1992). *"Psychological adjustment of Yoruba adolescents as influenced by family type: A research note."* Journal of Child Psychology & Psychiatry & Allied disciplines, 33, 785-788.
- Parcel, T.B., and E.G. Menaghan. (1994). *"Early parental work, family social capital, and early childhood outcomes."* American Journal of sociology. 99 (4): 972-1009.
- Scarr, S. (1993). *"Biological and cultural diversity: The legacy of Darwin for development."* Child Development 64 (5) : 1333-1357.
- Shamie, J. (1986). *"Polygamy among Arabs."* Population Studies, 40, 55-66.
- Strassmann, B. I. (1997). *"Polygamy as a risk factor for child mortality among the Dogon."* Current Anthropology, 38, 688-695.
- Wang, M C., Haertel, G. D., & Walberg, H. J. (1993). *"Toward a knowledge base for school learning."* Review of Educational Research 63 (3) : 249-294.